

جامعة سبها – كلية الآداب

قسم الجغرافيا

مبحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس

بـعـنـوان :-

((توزيع مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها
دراسة في جغرافية الخدمات))

إعداد الطالبة :-

مبروكة حسن السني

تحت إشراف :-

الأستاذ / أحمد عبدربه

العام الجامعي :

2019-2020 م

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

الفصل الثاني

تطور الخدمات التعليمية والنمو السكاني بمدينة سبها

المبحث الأول :

تطور التعليم الأساسي بمدينة سبها

المبحث الثاني :

نمو السكان وتوزيعهم بمدينة سبها

الفصل الثالث

التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها

المبحث الأول :

التوزيع المكاني لمدارس مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة

سبها

المبحث الثاني :

التوزيع المكاني لمدارس مرحلة التعليم الإعدادي بمدينة

سبها

الفصل الرابع

الاحتياجات التعليمية للمدارس والفصول بمدينة سبها

والمشاكل التي تواجهها

المبحث الأول:

الاحتياجات التعليمية للفصول المدرسية بمدينة سبها

المبحث الثاني:

المشاكل التي تواجهها الخدمات التعليمية بمدينة سبها

الملاحق

قائمة المراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يُرْفَعُ اللَّهُ الْزَّانِبَ وَالْمُنْكَرَ وَالزَّانِبَ وَالْمُنْكَرَ وَالزَّانِبَ وَالْمُنْكَرَ وَالزَّانِبَ وَالْمُنْكَرَ وَالزَّانِبَ وَالْمُنْكَرَ }

{ يُعْمَلُ بِالْحَسَنَاتِ }

صَدْرًا لِلدِّينِ الْعَظِيمِ
عَلَى شَرَاةِ دِينِ دِينِ مَا عَمَّ

صَدْرًا لِلدِّينِ الْعَظِيمِ : (11)

صَدْرًا لِلدِّينِ الْعَظِيمِ
عَلَى شَرَاةِ دِينِ دِينِ مَا عَمَّ

إلى منارة العلم والعالمين النبي الأمي الذي علم المتعلمين إلى خاتم الأنبياء

والمرسلين

((سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم))

إلى الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

((أبي العزیز))

إلى من سهرت من اجلي وذودتني بالحنان والمحبة

((أُمِّي أَطَالَ اللهُ فِي عَمْرِهَا))

إلى إخوتي وأسرتي جميعاً .

ثم إلى كل من علمني حرفاً وأصبح سناً برقه يضيء الطريق أمامي

سَلَامٌ وَتَقْدِيرٌ
لِأُمَّيْكَ وَسَائِرِ
أَهْلِ بَيْتِكَ وَسَائِرِ

الحمد لله الذي منا علي ووقفني وسدد خطاي حتى استطعت أن انجز هذا
البحث المتواضع أملاً منه عز وجل أن يكون ذا قيمة علمية وفائدة عملية .

يسرني أن أتوجه بالشكر إلى الذي أخذ بيدي ووجهني في هذا البحث بكل ما
لديه من وقت وجهد

أستاذي الفاضل والمتميز علمي البعث

الأستاذ / أحمد عبده

كما أتوجه بالشكر والتقدير وكل الاحترام الى هيئة التدريس بفسح

الجغرافيا .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات	ت
ب	الآية القرآنية	1
ت	الإهداء	2
ث	كلمة الشكر	3
ج-ح	فهرس المحتويات	5
خ-د	فهرس الجداول	4
ذ	فهرس الأشكال	5
	الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث	
2	المقدمة	6
3	مشكلة البحث	7
3	فرضيات البحث	8
4	أهمية البحث	9
4	أهداف البحث	10
4	الدراسات السابقة	11
6	منهجية البحث	12
6	حدود البحث	13
	الفصل الثاني : تطور الخدمات التعليمية والنمو السكاني بمدينة سبها .	

12	المبحث الأول : تطور التعليم الأساسي بمدينة سبها	14
26	المبحث الثاني : نمو السكاني و توزيعهم بمدينة سبها	15
	الفصل الثالث : التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها	
35	المبحث الأول : التوزيع المكاني لمدارس مرحلة	16
الصفحة	الموضوعات	ت
	الفصل الرابع : الإحتياجات التعليمية للمدارس والفصول بمدينة سبها والمشاكل التي تواجهها	
57	المبحث الأول : الإحتياجات التعليمية للمدارس للفصول المدرسية بمدينة سبها	17
63	المبحث الثاني : المشاكل التي تواجه الخدمات التعليمية بمدينة سبها	18
66	الخاتمة	19
67	النتائج	20
69	التوصيات	21
70	الملاحق	22
72	قائمة المراجع	23

فهرس
س
الج
داو
ل

الصفحة	العنوان	ت
14	يلخص عدد مدارس المسلمين في ليبيا خلال العام 1939-1940 ف العهد الإيطالي	1
18	أعداد السكان مدينة سبها الذين أعمارهم (10 سنوات) فما فوق والاميون منهم و نسبة الأمية	2

	حسب النوع في التعداد 2006 ف	
19	أعداد السكان الليبيين الذين أعمارهم (10 سنوات) فما فوق و الأميون منهم ، ونسبة الامية حسب النوع في كل من تعدادي 1995 و 2006 ف	3
20	توزيع التلاميذ الملتحقين بالدارسة والليبيون منهم حسب المرحلة الدراسة والنوع في الدولة لبيبة للعام 2006 ف	4
21	توزيع التلاميذ الملتحقين بالدراسة بمدينة سبها حسب المرحلة الدراسية 2006 ف	5
27	تطور النمو السكاني الإجمالي للسكان بمدينة سبها خلال الفترة من 2008 -2018 م	6
30	تطور النمو السكاني وذاعداد المدارس بمدينة سبها خلال عدد من السنوات	7
31	يوضح مقارنة بين اعداد مدارس التعليم الأساسي و اعداد السكان بأحياء المدينة للعام 2006م	8
35	توزيع المدارس و الفصول لمرحلة التعليم الابتدائية بمدينة سبها للعام الدراسي 2019 ، حسب الأحياء السكنية	9
39	توزيع التلاميذ على المدارس التعليم الابتدائي ، بمدينة سبها خلال العام الدراسي 2019 ، حسب الأحياء السكنية .	10
42	توزيع المعلمين على المدارس التعليم الابتدائي ، بمدينة سبها خلال العام الدراسي 2019 م، حسب الأحياء السكنية .	11
45	توزيع مدارس وفصول مرحلة التعليم الإعدادي بمدينة سبها للعام الدراسي 2019م حسب الأحياء السكنية	12
48	توزيع التلاميذ على المدرس التعليم الإعدادي بمدينة سبها خلال العام الدراسي 2019 م حسب الاحياء السكنية	13

51	توزيع المعلمين على المدارس التعليم الإعدادي بمدينة سبها خلال العام الدراسي 2019 م حسب الأحياء السكنية	14
54	حساب قيمة مربع كأي بالنسبة لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها	15
59	احتياجات المؤسسات التعليمية من الفصول بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها للعام الدراسي 2018-2019 ف	16
61	احتياجات المؤسسات التعليمية من المعلمين بمراحل التعليم الأساسي بمدينة سبها للعام الدراسي 2018-2019 ف	17

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	ت
8	موقع سبها داخل ليبيا	1
10	مخطط مدينة سبها حسب الأحياء السكنية خلال عام 2019 م	2
25	التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لمدينة	3

	سبها	
28	تطور النمو السكاني بمدينة سبها خلال الفترة من 2008-2018 م	4
34	التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لمدينة سبها	5
38	التوزيع النسبي لفصول التعليم الابتدائي بمدينة سبها ، للعام الدراسي 2018-2019م	6
41	التوزيع النسبي للتلاميذ على المدارس الابتدائية بمدينة سبها للعام الدراسي 2019م	7
44	التوزيع النسبي لمعلمي التعليم الابتدائية بمدينة سبها للعام الدراسي 2019م حسب الأحياء	8
47	التوزيع النسبي للمدارس التعليم الإعدادي بمدينة سبها ،للعام الدراسي 2019م ،حسب الأحياء السكنية	9
50	التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم الإعدادي بمدينة سبها	10
53	التوزيع النسبي لمعلمي التعليم الإعدادي بمدينة سبها 2019م حسب الأحياء .	11

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الضروريات في المجتمع لما لها من أهمية كبرى في إعداد الاطر الفنية الوطنية، إذ أنها تعد من أهم العوامل الأساسية في إنجاح أي تنمية ، ويعد الاهتمام المتزايد بالخدمات التعليمية انعكاسا طبيعيا للنمو المتزايد في أنواعها المختلفة ومستوياتها المتعددة في الدولة المتقدمة والدول النامية ، تعتبر الخدمات من أكبر اسباب ،مظاهر الحراك والتفاعل بين الأماكن، وفي بعض الأحيان من أفضل طرق تحقيق التوازن الاقليمي في الجغرافيا ، وترجع أهمية جغرافيا الخدمات التعليمية إلى ارتباطها بقضايا التخطيط الإقليمي ، حيث تمثل هذه الدراسة مسحا واقعياً وتحليلاً شاملاً لهذه الخدمة وتحديد مدى قرب صورتها أو بعدها عن التخطيط التنموي، أصبحت تلك الخدمات تحظى اليوم باهتمام الباحثين خاصة في علوم الاجتماع والاقتصاد والإدارة والتخطيط والتنمية والجغرافيا ،وعلى الرغم من الاختلاف بشأن الاهتمام بتلك الخدمات فإن معظم الباحثين يتفقون في أهمية توزيعها المكاني، والتوزيع المكاني لخدمات التعليم هو أحد اساس العمل الجغرافي، ويرتبط هذا التوزيع بتحليل التباين المكاني للخدمات وتفسيره فقد يكون نمط توزيع المدارس متغيراً في مكان اخر ،وبالتالي فالجغرافي يهتم بتفسير ذلك ، تم تقسيم هذا البحث على النحو التالي :

● الفصل الأول :

تتأول الإطار المنهجي للبحث، بدءاً بالمقدمة للتمهيد لموضوع البحث ، وتحديد مشكلة البحث ، ثم وضع فرضيات البحث وغيرها من الإجراءات المنهجية ، كما تم تحديد " الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة سبها " : من خلال الإطار المكاني.

● الفصل الثاني :

تتأول نمو وتطوير الخدمات التعليمية بمدينة سبها مع التركيز على التعليم الأساسي بهذه المدينة بصفة خاصة ، وليبيا بصفة عامة ، كما يدرس النمو السكاني بمدينة سبها .

● الفصل الثالث :

يدرس التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها التابع للقطاع العام، والعناصر التابعة لها من تلاميذ ومعلمين وفصول .

● الفصل الرابع :

يدرس هذا الفصل الاحتياجات التعليمية للمدارس والفصول بمدينة سبها والمشاكل التي تواجهها .

وأخيراً أشتمل البحث على النتائج والتوصيات مستمدة من خلال الدراسة.

● مشكلة البحث :-

1 – كيف تطورت الخدمات التعليمية بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص بمدينة سبها خلال مرحله زمنية محددة ؟

2 – ما هو واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ؟

3 – هل التوزيع المتوقع لمدارس التعليم الأساسي يتمشى مع توزيعها الحقيقي او الفعلي بمدينة سبها ؟

4 – ماهي الاحتياجات التعليمية حالياً والمستقبلية والمشاكل التي تواجه مدينة سبها ؟

• فرضيات البحث :

- 1 - هناك تطور تدريجي للتعليم في منطقة الدراسة مقارنة بسنوات سابقة .
- 2 - تتوزع مدارس التعليم الأساسي بشكل لا يناسب عدد السكان داخل الأحياء السكنية .
- 3 - توجد اختلافات واضحة بين التوزيع الحقيقي والنظري لمدارس التعليم الأساسي .
- 4- يعاني التوزيع الحالي لمؤسسات التعليم الأساسي من قلة المدارس والفصول وعدم التكافؤ في توزيع المؤسسات .

• أهمية البحث :-

أ- الأهمية العلمية :

تتمثل في إبراز أهمية الجانب التطبيقي لعلم الجغرافيا وزيادة الأبحاث الجغرافية في هذا المجال .

ب - الأهمية العملية :

ما ينتج عنها إمكانية تطبيقه من مقترحات وتوصيات هذه الدراسة في التخطيط و التنمية المكانية لمنطقة الدراسة .

أهداف البحث :-

- 1- دراسة التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي في منطقة الدراسة .
- 2- دراسة تطور التعليم الأساسي بمدينة سبها .
- 3 - دراسة العناصر التابعة لمؤسسات التعليم الأساسي ، المتمثلة في التلاميذ والمعلمين والفصول ، من حيث توزيعها المكاني والنسبي ، وتوزيع المدارس التعليمية وأعدادها وانتشارها المكاني .

4- تحديد احتياجات المنطقة من الفصول والمدارس في ظل الأوضاع الراهنة لهذه المدارس الأساسية .

• الدراسات السابقة :-

تعد دراسة توزيع الخدمات في المدن من المواضيع الحيوية التي لقيت اهتماماً كبيراً من العديد من الباحثين و المهتمين بأمور التخطيط بصورة عامة ، وجغرافية الحضر بصورة خاصة ، على الرغم من اختلاف اهتمام الباحثين في هذا المجال ، ركز بعضهم اهتمامه على الخدمات التعليمية ، إلا أن هدفهم جميعاً ظل واحداً ، هو محاولة إلى الوصول توزيعاً توزيعاً متوازناً وعادلاً لتلك الخدمات ، من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات ، التي قدمها (أحمد بشير سنة 2006ف) عن الخدمات التعليمية بمنطقة سبها ، دراسة توزيع هذه الخدمات على مستوى المنطقة كلها ، تم دراسة توزيعها على مستوى الفروع ، كما اهتم الباحث بصورة خاصة بدراسة أنماط توزيع المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها و تخصصاتها لهذا أوصي الباحث مراعاة التوزيع العادل لها ، من خلال إعطاء الأولوية للأحياء السكنية ذات الكثافة السكانية و الطلابية العالية.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة عدداً من الأساليب و الطرق الجغرافية الإحصائية كالخرائط والرسومات والنسب المئوية و غيرها في بحثها ، و استخلاص نتائجها .¹

وفي دراسة أخرى ل (مريم عبدالله التواتي 2011ف) تناول دور التعليم في مستوى التنمية البشرية بمنطقة سبها ، دراسة في جغرافية السكان ، كما اهتمت بدراسة تطور التعليم والحالة التعليمية و العوامل المؤثرة في حالة التعليم ، وكذلك التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم الأساسي .²

كما نخلص النتيجة إلى أن جميع الدراسات السابقة للرسائل العلمية تتفق كونها قد تناولت موضوع الخدمات التعليمية من وجهة نظر جغرافية ، إلا إنها قد اختلفت في الزوايا التي ركزت من خلالها على الموضوع ، ففي الوقت الذي تناول فيه بعض الباحثين دراسة

¹ - أحمد بشير ، الخدمات التعليمية بمنطقة سبها ، رسالة غير منشورة ، الماجستير في جغرافيا و جامعة سبها ، كلية الآداب ، 2006ف.
² - مريم عبدالله التواتي ، دور التعليم في مستوى التنمية البشرية بمنطقة سبها ، رسالة غير منشورة ، قسم الجغرافيا جامعة سبها ، كلية الآداب 2011ف .

الخدمات التعليمية بكافة مستوياتها ومراحلها ، كما هو الحال بالنسبة لدراسة (أحمد بشير) ، عن توزيع التعليم على مستوى المنطقة كلها مثلا ركزت الباحثة في البحث على دراسة توزيع خدمات التعليم الأساسي بمدينة سيها ، بالمقابل هذه بحث جامعي يختلف عن الرسائل العلمية مع دراسة كل من (مريم التواتي و أحمد بشير) في تناول دراسة تطور الخدمات التعليمية ، كما تم تقييم هذه الدراسات السابقة يظهر أنها قد تباينت و اختلفت في مدى تطرقها لجزيئات و نقاط معينة وبناء عليه فإننا في هذه الدراسة سنحاول بقدر الإمكان التركيز على الجوانب الجغرافية في الموضوع ، وفي نفس الوقت الاستفادة من الأساليب العلمية و المقاييس الإحصائية التي استخدمت بهذه الدراسات السابقة ، و ذلك بتطبيقها على البحث .

• مصادر البحث :-

لقد جمعت كافة المعلومات والبيانات المتوفرة في هذا البحث عن طريق مجموعة من المراجع المكتبية والدراسة الميدانية ، وذلك من خلال البحث والاطلاع على كل ما كتب حول هذا الموضوع، كما قامت الطالبة بإجراء عدد من الزيارات والمقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين في مجموعة من المؤسسات الحكومية ، وهي وزارة التربية والتعليم ومكتب مصلحة الإحصاء والتعداد السكاني .

• منهجية البحث :-

- أ- المنهج الوصفي : الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع ، و ثم وصفها وصفاً دقيقاً .
- ب- المنهج التاريخي : لرصد أهم التطورات التاريخية التي يشهدها قطاع الخدمات التعليمية في ليبيا ومنطقة الدراسة .
- ج- المنهج الاستقرائي : استقراء جزئيات ظاهرة وارتباطها بالكليات للوصول إلى فهم أفضل سلبيات و إيجابيات التوزيع الحالي .
- د- المنهج التحليلي : عن طريق تحليل البيانات و المعلومات المتحصل عليها من الدراسة بعد جمعها و استخدم هذا المنهج في الفصل الثالث .

و- المنهج الاحصائي : الذي استخدم فيه المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و الأشكال البيانية وغيرها في تحليلها .

• حدود البحث:-

تتمثل حدود هذا البحث في الإطارين "الزماني والمكاني " اللذين من خلالهما تتم دراسة الظاهرة موضوع البحث على النحو التالي :

تقتصر هذه الدراسة على توزيع مدارس التعليم الأساسي في مدينة سبها ، وذلك ضمن الحدود التالية لمدارس التعليم الأساسي التابعة للقطاع العام ، ويستثنى مدارس التعليم الأساسي التابعة للتعليم الخاص وذلك لصعوبات الحصول على المعلومات .

• الإطار الزماني والمكاني :-

أ- الإطار الزماني :

تقتصر الحدود الزمنية على التوزيع الحالي لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها للعام الدراسي 2018-2019م ، مع التمهيد لذلك بدراسة التطور التاريخي لهذه الخدمات التعليمية عبر الفترات الزمنية السابقة .

ب- الإطار المكاني :

من خلال هذا الإطار فقد تم تحديد " الموقع الجغرافي و الفلكي "لمدينة سبها .

1.الموقع (الفلكي) :

تقع منطقة سبها فلكيا بين دائرتي عرض 14° - 26° شمالاً إلى 44° - 27° شمالاً، وبين خطي طول 53° - 13° شرقاً¹ إلى 16° شرقاً (شكل 1)

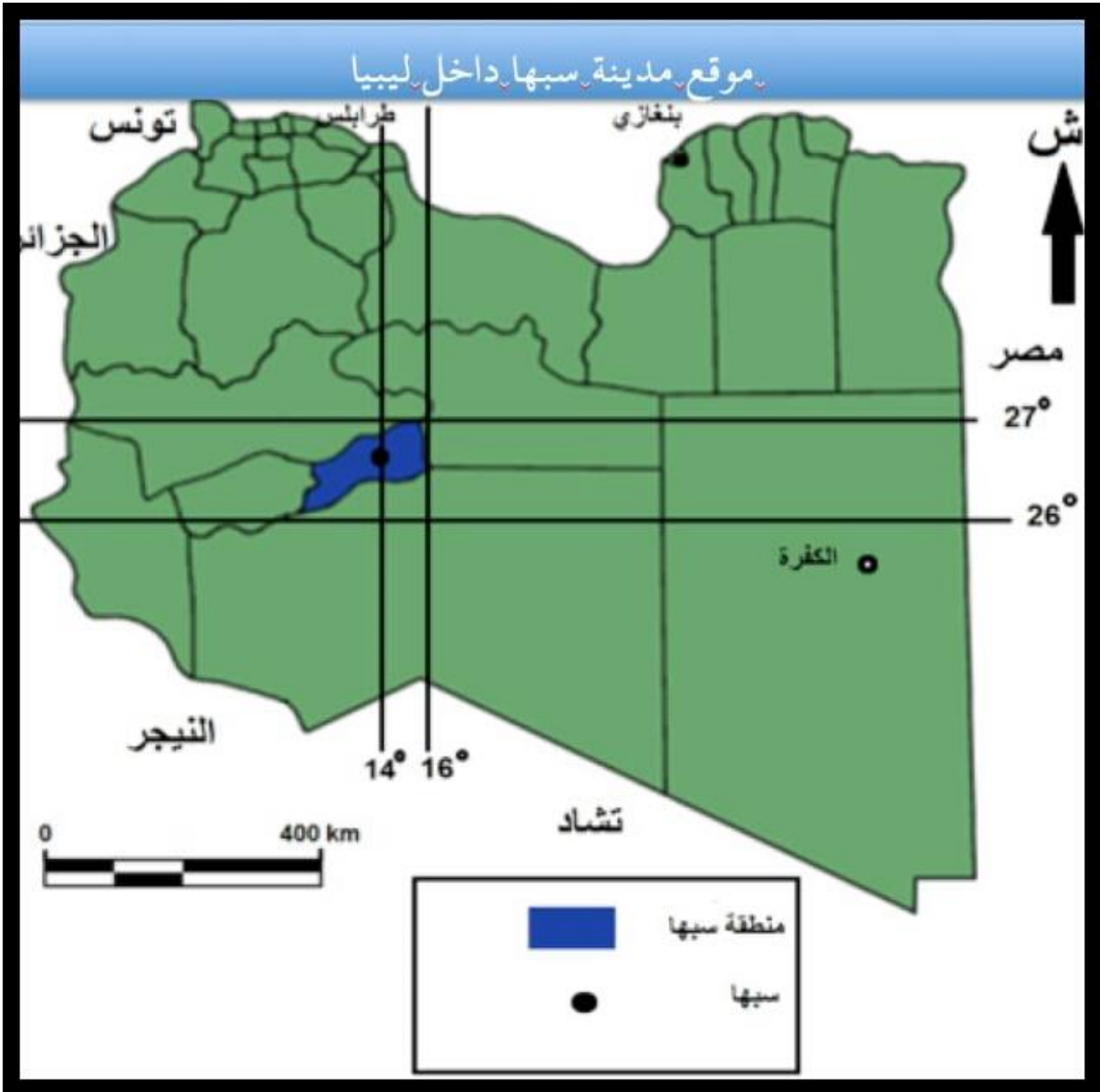
1- جمال الدين ، جغرافيا فزان ،دراسة في الجغرافيا المنهجية والاقليمية ، بدون طبعة ، دار ليبيا ،نشر و توزيع بنغازي ، سنة 1967ف ،ص 341.....

2- الموقع (الجغرافي) :

أما جغرافيا فإن منطقة سبها في وادٍ منخفض نسبياً على ارتفاع يتراوح بين 420 إلى 500 متر فوق مستوى سطح البحر ، هذا الوادي يعد جزءاً من حوض فزان الذي يتميز بالاتساع الواضح ايضاً إلى جانب منطقة سبها ، وادي الشاطئ و وادي الحياة و حوض مرزق .
تعد مدينة سبها أهم منطقة في الجنوب من ناحية الموقع والكثافة السكانية و الأهمية الاقتصادية و الخدمية، وتتمتع بوضع مركزي جغرافي في الإقليم الجنوبي عند نقطة تقاطع للطرق الإقليمية المتجهة إلى مقار البلديات في أباري و مرزق و هون ، وتعد نقطة اتصال بين شمال البلاد وجنوبها ويحد مدينة سبها من الشمال وادي الشاطئ ورمال زلاف والشمال الشرقي جبل بن عريف والشمال الغربي عين الغزال 2.

شكل (1) موقع سبها داخل ليبيا

2- محمد عياد المقلبي ، الدراسة في الجغرافيا ، بدون طبعة ، دار الجمهورية للنشر والتوزيع ، (طرابلس) ، قسم الجغرافيا كلية التربية جامعة الفاتح ، 1995، ص 198.....



المصدر :
من عمل الطالبة استنادا على خريطة الدولة الليبية.

1. مدينة سبها :

تعتبر مدينة سبها من المدن الليبية المعروفة والتي تعرف بكونها بوابة ليبيا للصحراء، وكانت في القديم عاصمة منطقة فزان الواقعة في الجنوب غرب البلاد، تعد مدينة سبها إحدى مدن إقليم فزان، التي كان لموقعها وموضعها المناسبين دور كبير في نموها وتطورها تعتبر مركزاً إدارياً وخدمياً لسكانها وسكان المدن والبلدات المجاورة لها، وتجعل منها مركز جذب سكاني للعديد من المهاجرين¹، وصل تعداد سكان مدينة سبها إلى ما يقارب 199.016 نسمة، وفق إحصائية للعدد السكان عام 2018م، هذا بالنسبة للمواطنين².

مدينة سبها بصورتها الحالية، وما تشهده من نمو سكاني وحضري، لم تكن في الماضي وتحديداً خلال خمسينيات القرن العشرين سوى ثلاثة أنوية صغيرة هي الجديد- القرضة – حجارة³، كما ازداد عدد أحيائها السكنية إلى عشرة أحياء هي المنشية – إقعيد (وسط المدينة)

– الجديد – المهدية – الثانوية – الناصرية – سكرة – حجارة – عبد الكافي (شكل 2)

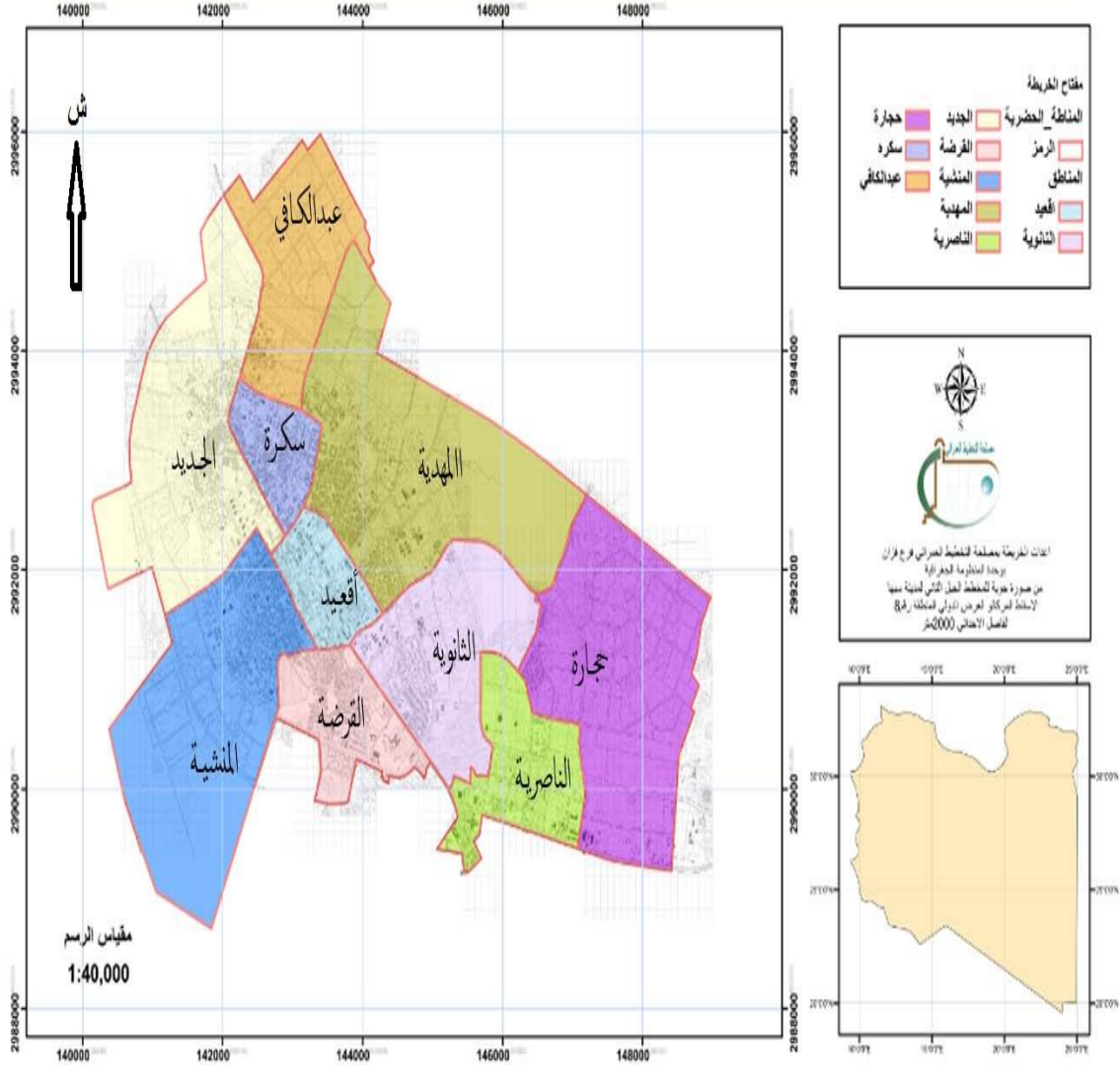
شكل (2) مخطط مدينة سبها حسب الأحياء السكنية خلال عام 2019م .

¹ - عبدالعزيز طريح ، جغرافيا ليبيا ، منشأة المعارف ، (طرابلس) الطبعة الثانية ، في 1971 ، ص 233 .

² - وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد العام للسكان بلدية سبها ، 2018م.

³ - احمد بشير ، مرجع سابق ، ص30.

مخطط مدينة سبها حسب الاحياء السكنية



المصدر :

من عمل الطالبة استناداً على خريطة التقسيم الإداري لمدينة سبها ، مصلحة التخطيط العمراني ، فرع فزان بوحدة المنظومة الجغرافية

● الصعوبات التي واجهت البحث :-

- نقص المعلومات والإحصائيات اللازمة في دراسة هذه المنطقة .

- وجود بعض المدارس مختلطة (ابتدائية + إعدادية) مما أوجد مشكلة في تصنيفها من حيث النوع والعدد.

- وجود بعض المدارس التي تدرس مرحلة التعليم الأساسي بالمرحلة الابتدائية ، هذا الأمر الذي جعل الطالبة تصنفها كمدارس للمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي ، وذلك لعدة اعتبارات من أهمها أن معظمها كانت في الأساس مدارس المراحل الابتدائية ، وذلك لكون المرحلة الإعدادية مرحلة لاحقة للابتدائية .

- لم تتمكن الطالبة من الحصول على البيانات خاصة بالتخطيط العمراني وذلك لنقل مقر الفرع لمكان غير معروف.

-عدم توفر بيانات الحديثة عن التعداد السكاني بمنطقة الدراسة ، الذي كان من المفروض توافرها في البحث .

الفصل الثاني

تطور الخدمات التعليمية والنمو السكاني بمدينة سبها .

تمهيد :

يهدف هذا الفصل إلى دراسة تطور الخدمات التعليمية عبر العهود التي مرت بها ليبيا عموماً ، وصولاً إلى وقتنا الراهن .

كما يدرس هذا الفصل نمو السكان وتوزيعهم بمدينة سبها ، على مدى سنوات ، دوراً أساسياً في تطور خدماتها التعليمية ، معتمداً في ذلك منهجاً إحصائياً وتحليلياً في التعامل مع البيانات معتمداً في ذلك منهجاً إحصائياً وتحليلياً في التعامل مع البيانات.

المبحث الأول

تطور التعليم الأساسي بمدينة سبها

إن دراسة التطور التعليمي بمدينة سبها ، الذي يعد جزءاً من تطور التعليم في ليبيا عموماً ، التي شهدت أحداثاً وفترات تاريخية مختلفة ، انعكست جميعاً على واقع التعليم في مختلف العهود التي حمتها البلاد عبر تاريخها الطويل .

أولاً: تطور التعليم الأساسي في منطقة الدراسة وليبيا عموماً :

فبالنسبة لحالة التعليم الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحالة الثقافية في البلاد في ذلك العهد ، لقد كان التعليم في معظم فترات الحكم التركي لليبيا ضعيفاً ، يغلب عليه الطابع الديني اللغوي التقليدي ومحدوداً من حيث انتشاره ، كما كانت معظم مؤسساته تتركز في المدن والمراكز الحضرية الكبيرة منها مثل طرابلس و بنغازي والمناطق القريبة¹

" فقد كان التعليم في الفترة السابقة لهذا التاريخ ، يعتمد على الكتابات بالمساجد التي تقتصر على تدريس القرآن الكريم و بعض العلوم اللغوية و اصول الدين ، فقد اعتمدت في مجملها على جهود المواطنين الشعبية الخيرية من تبرعات الأهالي الراغبين في تعليم ابنائهم2.

1- عمر محمد التومي ، تاريخ الثقافة والتعليم في ليبيا ، الطبعة الأولى منشورات جامعة الفاتح . (طرابلس)، 2001، ص226....

2- أحمد محمد العاقل ، دراسة التعليم الحديث في ليبيا ، الطبعة الأولى منشورات جامعة التربية ، (بنغازي) ، 1995، ص 346....

لقد ظل التعليم على هذا الحال حتي أواخر القرن التاسع عشر حيث بدأ الأتراك في الاهتمام الجدى ، و المباشر بالتعليم و التطوير ، وذلك من خلال إنشاء بعض المدارس الابتدائية الحديثة حيث تأسست أول مدرستين أولاهما في طرابلس والأخرى في بنغازي ، لاستقبال من يريد مواصلة دراسة ممن أتموا دراستهم الرشدية ، وكانت مدة الدراسة بها أربع سنوات 1 .

وذلك بالإضافة إلى المدارس الحديثة الخاصة باليهود ومدارس الجمعيات التبشيرية والجاليات الأجنبية ، التي كانت أكبرها الجالية الإيطالية التي تحتوي على المدارس التابعة لها أكبر عدد من الطلاب الأجانب من الإيطاليين وغيرهم 2 "ومع نهاية العهد التركي كان عدد المدارس النظامية في ليبيا 17 مدرسة ، يدرس بها 1.327 تلميذ وتلميذة، كما كان التعليم في تلك المدارس باللغة التركية فقد امتنع معظم الأهالي عن تسجيل أولادهم فيها .

فبالنسبة لحالة التعليم خلال فترة الاحتلال الإيطالي ، لم تشهد الإدارة الإيطالية اهتماماً يذكر ، فإنها لم تتحسن كثيراً في العهد الإيطالي ، عما كانت عليه في العهد التركي لأسباب وعوامل كثيرة كان لها تأثيرها السلبي على حالة التعليم 3 .

"كما اصبحت حالة التعليم بحلول العام 1919ف أسوأ مما كانت عليه في السنوات التي سبقت من الحكم العثماني ، فقد شهد التعليم خلال فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا تذبذباً وعدم استقرار النظام التعليمي فقد كان اهتمامها بشؤون الحرب آنذاك أكبر من اهتمامها بتعليم الليبيين ، حيث يشعر الدارس لها أن هناك هدفاً أساسياً

كانت السلطات الإيطالية تسعى للوصول إليه ، هو طليانة العرب الليبيين من خلال المؤسسات التعليمية الإيطالية 4

1- أحمد محمد العاقل ، مرجع سابق ، ص 243.

2- عمر التومي ، مرجع سابق ، ص 228.

3- عمر محمد التومي ، مرجع سابق ، ص 277.

4- أحمد القماطي ، تطور التعليم في ليبيا ، بدون الطبعة ، دار الجماهيرية ، منشورات كلية التربية ، (بنغازي) ، 1987، ص71.

فبالنسبة لحالة التعليم خلال فترة الاحتلال الإيطالي ، لم تشهد الإدارة الإيطالية اهتماماً يذكر ، فإنها لم تتحسن كثيراً في العهد الإيطالي ، عما كانت عليه في العهد التركي لأسباب وعوامل كثيرة كان لها تأثيرها السلبي على حالة التعليم 1 .

"كما أصبحت حالة التعليم بحلول العام 1919ف أسوأ مما كانت عليه في السنوات التي سبقت الحكم العثماني ، فقد شهد التعليم خلال فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا تذبذباً وعدم استقرار نظام التعليمي فقد اهتمامها بشؤون الحرب آنذاك أكبر من اهتمامها بتعليم الليبيين ، حيث يشعر الدارس لها أن هناك هدفاً أساسياً كانت السلطات الإيطالية تسعى للوصول إليه ، هو طليانة العرب الليبيين من خلال المؤسسات التعليمية الإيطالية 2 .

" وقد حرم الكثير من أبناء هذا الوطن من مواصلة التعليم العالي إلا إذا كان ذلك في مؤسساته التعليمية الإيطالية ، مما جعلهم يقتصرون في مستوياتهم الدراسية على المرحلة الابتدائية فقط ، وفي أواخر العهد الإيطالي شهد التعليم بعض التطورات وذلك على النحو المبين في جدول التالي :

جدول (1) يلخص عدد مدارس المسلمين في ليبيا خلال العام 1939-1940ف العهد الإيطالي .

المجموع	مراحل الدراسة ونوع المدارس				المحافظة او المنطقة
	مدارس قرآنية	فنية ومهنية	اعدادية وثانوية	ابتدائية	
326	263	9	2	52	محافظة طرابلس
246	231	3	—	12	محافظة بنغازي
83	59	1	1	22	محافظة مصراته
25	15	1	—	9	محافظة درنة
73	61	—	—	12	الصحراء الليبية
753	629	14	3	107	الإجمالي

المصدر : عمر محمد التومي ، مرجع سابق ، ص 280 .

1-عمر محمد التومي ، مرجع سابق،ص277.

2- أحمد القماطي ، تطور التعليم في ليبيا ، بدون الطبعة ، دار الجماهيرية ، منشورات كلية التربية ، (بنغازي) ، 1987،ص71.

كما كان مجموع التلاميذ والطلاب المسلمين الذين كانوا مسجلين بهذه المدارس ، فقد وصل خلال ذلك العام المذكور نحو 23,025 تلميذا و تلميذة ، منهم 17,722 مسجلين بمدارس طرابلس ، و 3,732 منهم مسجلين بمدارس منطقة برقة ، و 1,5171 تلميذا مسجلين في مدارس الصحراء الليبية 1 ، وهي التي تضم إقليم فزان وسائر الجنوب حالياً.

وهنا نلاحظ أن أكثر من ثلاثة أرباع المدارس المسجلة في الجدول السابق هي مدارس قرآنية ، كما كانت تعتمد أساساً في إدارتها وتمويلها على الجهود الأهلية ، أما التعليم الحديث فقد تركز في تلك الفترة على المرحلة الابتدائية وبعض المدارس الفنية والمهنية ، في حين كانت المدارس القرآنية تتعرض للعديد من المضايقات والقفل ، واتساع الطموحات الإيطالية بأكثر كانت تهدف إلى طمس الهوية الوطنية والمعتقدات الدينية للسكان ، وإحلال اللغة والثقافة الإيطالية محلها ، لتصبح باحتلالها لليبيا إحدى الدول الاستعمارية الكبرى .

كما لم تعط الإدارة الإيطالية اهتماماً يذكر بإعداد وتدريب المعلمين على الرغم من أهميته والحاجة الماسة إليه ، بل كانت تعتمد في المدارس الإيطالية العربية التي

أنشأتها للأطفال العرب على ما بقي من معلمين من العهد التركي ، وعلى المتخرجين من المعاهد الدينية التقليدية والمدارس الإيطالية 2 .

مع قيام الحرب العالمية الثانية 1943م ، فقد تمت هزيمة إيطاليا في تلك الحرب ، دخلت البلاد تحت السيطرة الاستعمارية ، جاءت الإدارتان الانجليزية والفرنسية لليبيا ، فقسمت البلاد إلى ثلاثة أقاليم حيث تولت بريطانيا إدارة كل من إقليم برقة وإقليم طرابلس ، وبقي إقليم فزان للإدارة الفرنسية في عهد الإدارة البريطانية والفرنسية لن يحقق تطورا ملحوظا 3.

" وفي بداية هذا العهد افتتح في البلاد نحو 103 مدرسة ، درس فيها ما يقرب من 10 الاف تلميذا و تلميذة ، وشكل الليبيون منهم حوالي 47% والباقي من الإيطاليين واليهود ، وفي المقابل لم تقم الإدارة الفرنسية لفزان بأي عمل تجاه التعليم في تلك المنطقة الواسعة من البلاد 4.

1-عمر التومي ، مرجع سابق ،ص 281.

2- عمر التومي ، المرجع نفسه ،ص282.

3--محمد يوسف تاريخ التطور التعليم في ليبيا ، الطبعة الاولى ، منشأة المعارف ،(الاسكندرية)1977م،ص433.

4-أحمد بشير ، مرجع سابق، ص70.

" وفي نهاية هذه الفترة وتحديداً خلال العام الدراسي 1950 -1951ف، وصل عدد المدارس 244 مدرسة ، والتحق بها في تلك الفترة 332 تلميذا وتلميذه وازداد عدد التلاميذ إلى 359 تلميذا "1.

" وهذا بشكل موجز جداً كان وضع التعليم في ليبيا في العهد التركي الثاني، ثم الاحتلال الإيطالي ، فالإدارتان البريطانية والفرنسية ، فقد ساعدت في توسع نطاق التعليم ، وازياد نسبة المتعلمين ، وتفشت الأمية والتي جاءت كنتيجة طبيعية لانعدام الاستقرار في البلاد.

وخلال العام 1951 م ، فقد أعلن استقلال ليبيا بإعلان استقلال ليبيا دخلت البلاد في مرحلة السيادة الوطنية التي صاحبها اكتشاف النفط في مختلف الأراضي الليبية ، حيث كان لعائدات النفط أثر واضح في تحسين الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ،

نتج عنها زيادة الفرص التعليمية وعملت الدولة جل جهدها آنذاك على بناء المدارس و المعاهد المتوسطة حسب الامكانيات المتوفرة والمتواضعة في ذلك الوقت 2. وخلال مرحلة الاستقلال شهد التعليم الابتدائي تطوراً واضحاً على الرغم من أمد الحرمان إلا أن الاجيال الصاعدة خلال الفترة ما بعد الاستقلال افرزت شخصيات وكفاءات في مختلف المجالات ، فقد تم انشاء عدد من المدارس الابتدائية بالمدن والقرى و الواحات ، تلتها مدارس اعدادية بمدينة سبها على وجه التحديد ، ثم مدرسة ثانوية بمدينة سبها تجمع كل التلاميذ لمرحلة بفران 3 .

1-محمد يوسف المرجع سابق،ص341

2-محمد يوسف ، مرجع سابق 314.

3- سامي حكيم ، استقلال ليبيا، الطبعة الاولى ، دار الكتاب،(بيروت) ، 1965، ص 109 .

"خلال فترة القذافي انشئت عدد من المدارس الاعدادية والثانوية والاقسام الداخلية بالمدن الرئيسية سبها وأوباري و مرزق وبراك وفي عام 1977 م فتحت أول نواة للتعليم العالي ابوابها بمدينة سبها كلية التربية و اختر لها مقر مدرسة من 8 فصول بحي الثانوية 1 .

بعد الاستقلال بحوالي 4 سنوات فقد تم تأسيس الجامعة الليبية انذاك ، وكانت النواة الأولى لهذه الجامعة كلية الآداب والتربية ويدرس بها 31 تلميذا ، وبعد ذلك بعام واحد افتتحت كلية العلوم بطرابلس ، تم توالى افتتاح بقية كليات الجامعة 2 .

" فقد نص الدستور الليبي على أن يكون التعليم في المرحلتين الابتدائية والإعدادية إلزامياً ومجانياً ، وكذلك توفير المباني المدرسية الصالحة للتعليم الحديث الجيد ، كل ذلك شجع الناس على إلحاق أبنائهم وبناتهم بالمدارس 3 .

"حيث وصل التلاميذ في المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي 1951-1952 ف إلى نحو 36,887 تلميذا منهم 31,967 ذكورا و 4,920 إناث مسجلين في 201 مدرسة ، ويعلمهم 11,56 مدرساً .

أما المراكز الفنية فقد وصل عددها خلال العام الدراسي 1968-1969 ف إلى خمسة مراكز أو مدارس فنية يدرس بها 688 تلميذاً ، وكانت هذه المراكز الفنية في مستوي المرحلة الإعدادية حالياً .

أما المراكز الفنية التي تعادل المرحلة الثانوية فقد وصل عددها إلى ستة مراكز، ويدرس بها 571 تلميذاً ، ويقوم على تعليمهم نحو 196 مدرساً ، وفي نفس تلك السنة الدراسية (1968) كان هناك 23 معهداً للمعلمين ، وتضم حوالي 180 فصلاً دراسياً ، ويدرس بها نحو 5,159 تلميذا وتلميذه4.

1-سامي حكيم ، مرجع سابق ،ص 205.

2-سامي حكيم ،المرجع نفسه ، ص208.

3-عمر التومي ، مرجع سابق ،ص 343 .

4- عمر التومي ، مرجع نفسه ، ص 205.

كما شهدت منطقة الدراسة ايضاً تطوراً ملحوظاً في عدد السكان ، وتزايد عدد الملتحقين بالدراسة بمدينة سبها ، بلغت نسبة الأمية بين السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فما فوق 67.9% وذلك على النحو المبين بالجدول التالي :

جدول (2) أعداد السكان بمدينة سبها الذين أعمارهم (10سنوات) فما فوق و الأميون منهم ونسبة الامية حسب النوع في التعداد 2006 ف .

سنة	النوع	إجمالي السكان بمدينة سبها 10 سنوات فما فوق	إجمالي الأميون 10 سنوات فما فوق	نسبة الأمية
2006	ذكور	10,064	4,702	46.7
	إناث	8,453	7,887	93.3
المجموع		18,517	12,589	67.9

المصدر: نتائج التعداد العام لسكان بمدينة سبها ، 2006 ،
مصدر سابق ص 33 .

وخلال السنوات الأخيرة استمرت نهضة التعليم وتطوره ، واتساع رقعته الجغرافيا في دولة ليبيا ، بحيث شملت كافة المدن الحضرية والقرية الريفية ، وازداد عدد الليبيين الملتحقين بالمدارس من الجنسين ، فقد ظهر الانخفاض الواضح في نسبة الأمية بين السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فما فوق .

من عام 1995 ف وخلال عام 2006 ف فقد بلغت 14.2% ، وذلك على النحو

المبين الجدول التالي :

جدول (3) أعداد السكان الليبيين الذين أعمارهم (10 سنوات) فما فوق و الأميون منهم ، و نسبة الأمية حسب النوع في كل من تعدادي 1995 و 2006 ف

نسبة الأمية	إجمالي الأميون 10 سنوات فما فوق	إجمالي السكان الليبيون 10 سنوات فما فوق	النوع	سنة التعداد
10,4	173,231	1,657813	ذكور	1995
27,21	436,188	1,602762	إناث	
10,29	4,904	47,645	ذكور	2006
18,21	8,412	46,181	إناث	
14,19	13,316	93,826	المجموع	

"أما فيما يخص التلاميذ الملتحقين بالدراسة فقد وصل عددهم حسب التعداد العام 2006 ف ، فقد بلغ 43,814 تلميذا و تلميذة والليبيون منهم 68,958 تلميذا وتلميذة وفيما يلي نورد جدول يوضح توزيع التلاميذ حسب المرحلة الدراسية والنوع .

جدول (4) توزيع التلاميذ الملتحقين بالدراسة والليبيون منهم حسب المرحلة الدراسية والنوع في الدولة ليبيّة للعام 2006 ف .

عدد التلاميذ الملتحقين بالدراسة						المرحلة الدراسية	
التلاميذ الليبيون			إجمالي التلاميذ الملتحقين				
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور		
21,688	11,182	10,506	19,082	8,711	10,371	عدد	مرحلة التعليم الابتدائي
100	51.6	48.4	100	45.6	54.4	%	
8,497	4,138	4359	8290	4,006	4,284	عدد	مرحلة التعليم الإعدادي
100	48.7	51.3	0.2	0.1	0.1	%	
8,433	4,249	4,184	7,683	3,786	3,897	عدد	مرحلة التعليم الثانوي
0.2	0.1	0.1	100	49.3	50.7	%	
30,340	15,267	15,073	8,759	4,664	4,095	عدد	مرحلة التعليم العالي
100	50.3	49.6	100	53.2	46.8	%	
68,958	34,836	34,122	43,814	21,167	22,647	عدد	المجموع
100	50.5	49.5	100	48.3	51.7	%	

المصدر : نتائج التعداد العام للسكان .2006،مصدر سبق .

- النسب من حساب الطالبيه .

استمرار الارتفاع في عدد الملتحقين خلال تعداد 2006 حوالي 15668 في حين تشير بيانات على وجود فجوة بين تعليم الذكور و الاناث لصالح الاناث مما يبين ان التسرب لدى الذكور من التعلم اعلى من نسبة التسرب لدى الاناث .

(5) توزيع التلاميذ الملتحقين بالدراسة بمدينة سبها حسب المرحلة الدراسية

المجموع	عدد التلاميذ الملتحقين بالدراسة (4-) 30 سنة (المرحلة الدراسية ونسبة الالتحاق	
	إناث	ذكور		
1,5668	7,592	8,076	عدد	مرحلة التعليم الابتدائي
100	48.5	51.5	%	
9,809	4,690	5,119	عدد	مرحلة التعليم الإعدادي
100	47.8	52.2	%	
1,064	5,032	5,032	عدد	مرحلة التعليم الثانوي
100	50	50	%	
2,271	1,118	1,153	عدد	مرحلة التعليم العالي
100	49.2	50.8	%	

2006ف

خلاصة القول إن السياسة التعليمية الجديدة جعلت التعليم إلزامياً ومجانياً ، في جميع المراحل فقد حقق نوعاً من التوازن ثم التوسع فيه وتنوعه بحيث ازاد عدد مؤسساته وعدد التلاميذ والمعلمين تنوعت مستوياته وتخصصاته وأهدافه ، فقد أصبح التعليم أحد أهم العوامل التي اسهمت في تشكيل الثقافة السياسية المعاصرة في ليبيا ، حيث ارتبط النظام التعليمي عبر الفترات التاريخية المختلفة ارتباطاً مباشراً بالنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، فقد كان التعليم الوسيلة الأساسية التي اسهمت في تغير المجتمع الليبي ، و بصفة عامة تغير قيم و اتجاهات الجيل الجديد ، عن طريق استخدام النظام التعليمي و أدواته المختلفة ، وكذلك نسبة الأمية التي كانت مرتفعة فيه خلال الفترات و العهود الاستعمارية ، فقد انخفضت كثيراً حيث بلغت نحو 14% خلال عام 2006 ف . حيث إنها تستهدف إعداد المواطن الليبي توفير فرص التعليم لجميع الأفراد ، و ذلك من خلال إدراكهم بدور التعليم في العملية التنموية .

1- تطور التعليم (الأساسي) بمدينة سبها .

يعود تاريخ إنشاء أقدم المدارس الابتدائية بمدينة سبها للعام 1952 ف ، وهي مدرسة الجديد الابتدائية ، ويدرس بها حوالي 1,330 تلميذا 686 تلميذا ، حيث كانت المدارس في تلك الفترة تعاني من التزاحم الشديد داخل الفصول الدراسية .

وشهد العام 1966 توسعا كبيرا تمثل في زيادة عدد المؤسسات التعليمية بمدينة سبها ، وقد صاحب زيادات في عدد المدارس و التلاميذ ، وفي عام 1973 وصل عدد المدارس الابتدائية 8 مدارس مع استمرار عملية التطور والنهضة الاقتصادية ، وارتفع عدد المدارس إلى 17 مدرسة ابتدائية، أما المدارس الإعدادية قد وصل عددها إلى 3 مدارس في عام 1980 ف 1 .

" أما المدارس الإعدادية للعام الدراسي (1967 - 1968) فلم يكن هناك سوي مدرسة إعدادية واحدة فقط التي حملت اسم مدرسة سبها المركزية ، وبلغ مجموع التلاميذ في المدارس الإعدادية حوالي 650 تلميذاً و 50 تلميذه ولم تكن هذه المدارس افضل حالاً من مثيلاتها المدارس الابتدائية ، حيث كان معظم الطلاب من القرى المجاورة يأتون لمدينة سبها لغرض الدراسة 2 .

مع بداية الدولة تنفيذ فقد شهدت برامج التنمية ، خلال عقد السبعينات والثمانينات توالي بناء هذه المدارس فكانت فرص التعليم متاحة ومجانية ، وكان النظام التعليمي جيداً ويكفل تحقيق بناء الإنسان المتعلم القادر على دفع عجلة التقدم إلى الامام وتغيير الواقع فانتشرت المدارس ، حيث هبط معدل الامية وارتفع عدد المعلمين بالمدينة

- 1- أ. أشرف محمود، وزارة التربية والتعليم بمدينة سبها ، مكتب شؤون التعليم الأساسي،مقابلة 3-1-2018 .
- 2- أحمد بشير ، مرجع سابق ،ص 75.

تطور التعليم بمدينة سبها :

إن تطور التعليم بمدينة سبها لم يتم بمعزل عن الأحداث و الفترات الاستعمارية المختلفة التي مرت به هذه البلاد ، والتي اتصفت مجملها بالإهمال الواضح لتعليم أبناء البلد ، كما مر بنا في بداية هذا المبحث ، كما يمكن اعتبار مرحلة استقلال دولة ليبيا هي نقطة البداية الحقيقية لتطور التعليم تدريجياً بمدينة سبها وليبيا عموماً ، فقد شهدت مدينة سبها افتتاح عدد من المدارس الابتدائية في سبها ، إذ كان التعليم قبل ذلك ينحصر في عدد من الكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم و معرفة أحكامه .

" وخلال حقبة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي ظهرا الانخفاض الواضح في نسبة الأمية في مدينة سبها وشهد التعليم بالمنطقة تطوراً ملحوظاً ، فعلى سبيل المثال وصل عدد مدارس بمستويات التعليم الأساسي بمدينة سبها للعام الدراسي 1981- 1982 ف إلى 40 مدرسة ، ويدرس بها حوالي 15,662 تلميذاً ، من إجمالي تلاميذ التعليم الأساسي في ليبيا 1.

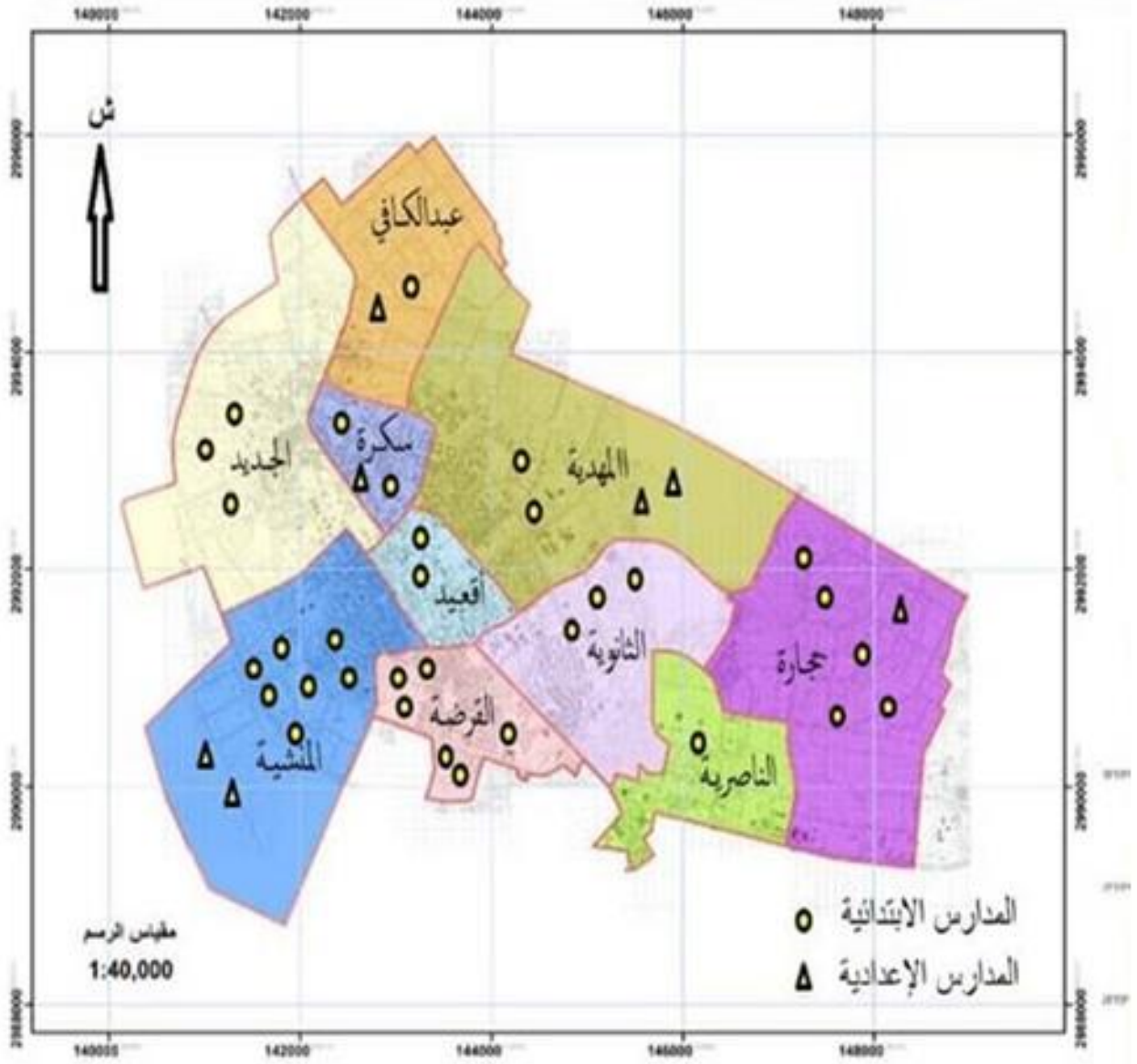
أما مدارس التعليم الأساسي ، فقد وصل عددها خلال العام 2018-2019 إلى 39 مدرسة من خلال الشكل التالي يوضح توزيع مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، توزع المدارس على الأحياء السكنية بالمدينة ، وفي هذه الخريطة تم تقسيم مرحل التعليم الأساسي إلى مرحلتين ، وهي مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم

الإعدادي ، أما عن مستوى النمو السكاني لمدينة سبها فقد اتسم بالاختلاف الواضح ، نلاحظ تفاوتاً و اختلاف التوزيع الجغرافي للسكان على مستوى الأحياء السكنية لمنطقة الدراسة ، بالرجوع إلى بيانات التعداد السكاني لعام 2006 نجد ان حي الجديد أكبر الأحياء في حجم السكان حيث بلغ عددهم 4335 و هو بذلك يتقدم على حي القرضة و المنشية الذي جاء ثانياً ، حيث وصل عدد السكان بحي القرضة إلى 4331 ثم بحي المنشية إلى 4046 من إجمالي السكان بالمدينة ، أما أقل عدد من السكان سجل بحي سكرة حيث وصل إلى 2528 ، وفي هذا إشارة واضحة إلى ان خدمات التعليم الأساسي تغطي جميع أنحاء مدينة سبها ، ومن أجل تحديد مدارس التعليم الأساسي بمدينة ، فقد تم إعداد الشكل (3) الذي يبين الانتشار المكاني لهذه المدارس.

1-أحمد بشير ، مرجع سابق ص 87.
2- السجل المدني سبها ، مصدر سابق ذكره ، 2006 .

شكل (3) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لمدينة سبها .

التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لمدينة سبها



المصدر : مصلحة التخطيط العمراني ، مصدر سبق ذكره ، توزيعا المدارس من عمل الطالبة ، 2019.

المبحث الثاني

نمو السكان وتوزيعهم بمدينة سبها

شهدت مدينة سبها تزيماً سكانياً سريعاً حيث ارتفع عدد سكانها خلال عام 1973 ف1، إلى 32,164 نسمة ، وفي عام 1984 2 إلى 70,0119 نسمة ، وبمعدل نمو سنوي قدره 2.1% ، وهذا المعدل يعد منخفضاً نسبياً عن معدل النمو السنوي على الوطني ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن مدينه سبها ، قد شهدت خلال السنوات الماضية عودة أعداد كبيرة من الليبيين المقيمين في الدول المجاورة ، ولهذا التزايد آثار الواضحة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالمدينة ، فقد استقر معظمهم بمدينة سبها ، تحديداً خلال الفترة الزمنية بين عامي 1995 -2006 ف ارتفاع سكان مدينة سبها 1995 إلى 102,352 نسمة3 ، عام 2006 ف 21,811 نسمة 4 ، وذلك بمعدل نمو سنوي قدرها 0.2 % في هذا المبحث نوضح النمو السكان بمدينة سبها على مدى السنوات بشكل موجز .

وهكذا استمر النمو السكاني لمدينة سبها خلال مسيرته التصاعدية ، فقد شهدت سبها كغيرها من المدن الليبية تزايداً في عدد السكان ، فقد كان سبب النمو متذبذب للسكان خلال السنوات السابقة التغيرات السياسية و الاجتماعية ، التي كان لها أثر واضح على معدل النمو السنوي ، كما هو موضح في الجدول التالي :-

- 1- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء و التعداد ، العام للسكان بلدية سبها ،1973، ص 35 .
- 2- الدولة ليبيا ، مصلحة الإحصاء و التعداد العام للسكان ، بلدية سبها ، 1984، ص 61.
- 3- الدولة ليبيا الهيئة الوطنية من المعلومات و التوثيق ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة فزان 1995 .
- 4- نتائج التعداد العام للسكان، 2006 ، مصدر سبق ذكره ،ص 71 .

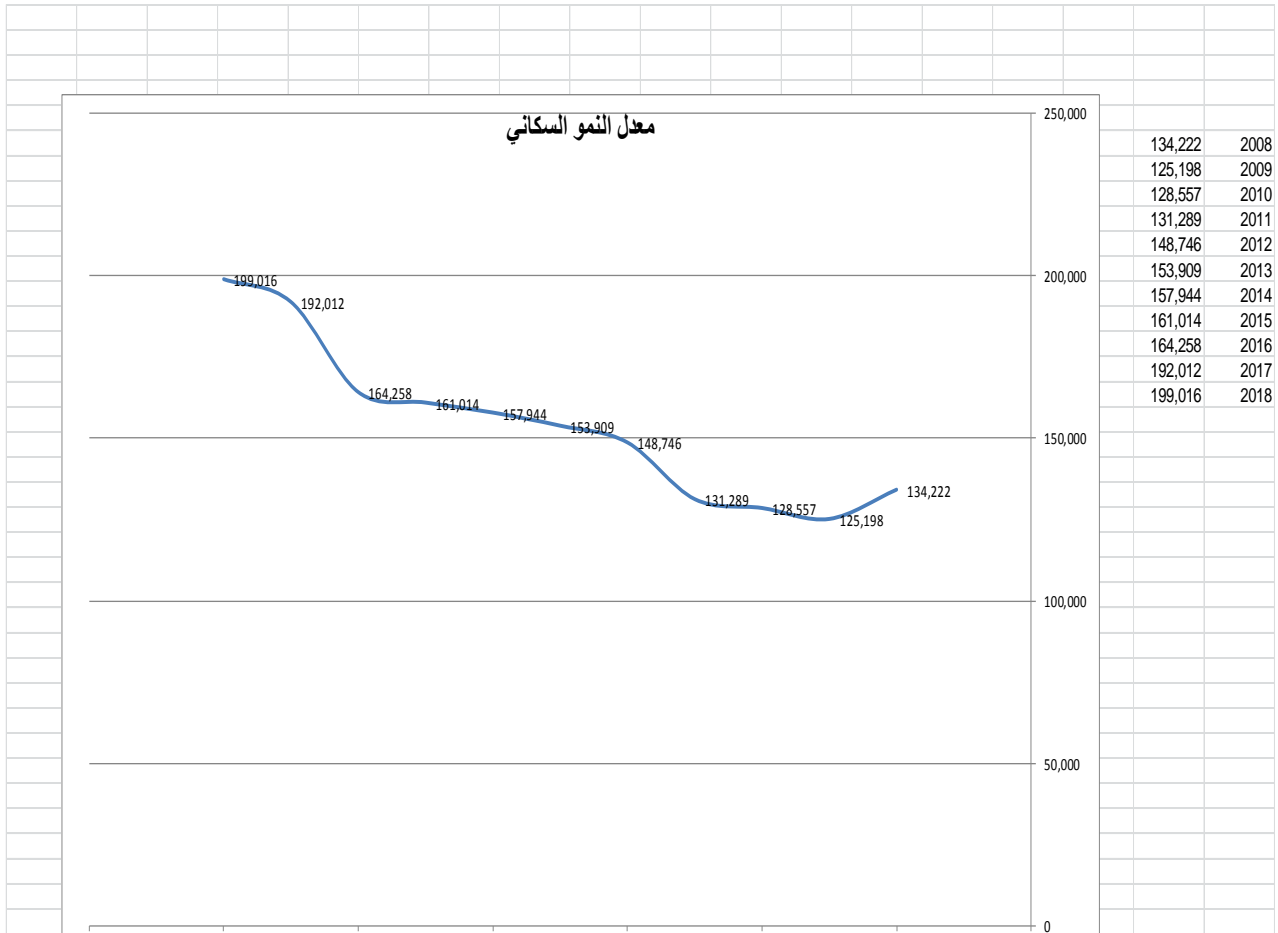
جدول (6) تطور النمو السكاني الإجمالي للسكان بمدينة سبها خلال الفترة من 2008

– 2018 م

م	السنوات	عدد السكان	تطور الخدمات التعليمية
-1	2008	134,222	39
-2	2009	125,198	39
-3	2010	128,557	39
-4	2011	131,289	39
-5	2012	148,746	39
-6	2013	153,909	39
-7	2014	157,944	39
-8	2015	161,014	39
-9	2016	164,258	39
-10	2017	192,012	39
-11	2018	199,016	39

المصدر :- امانة المرافق – السجل المدني بسبها ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (4) تطور النمو السكاني بمدينة سبها خلال الفترة من 2008- 2018 م .



المصدر : الجدول (6)

فمن خلال الجدول و الشكل السابق نلاحظ أن الفترة الممتدة بين عامين 2008 - 2018 م ، قد شهدت تذبذباً واضحاً في معدل النمو على مدى السنوات الأخيرة تركت آثارها على تطور النمو السكاني بمدينة سبها .

1- النمو السكاني لمدنية سبها

شهد النمو السكاني لمدنية سبها تزايداً مستمراً مع النمو الحضري للمدينة ، حيث ارتفع عدد السكان خلال الفترة بين 1973 -1984 ف من 32,164 نسمة 70,019 نسمة1 ، نتيجة لتحسن الأحوال الصحية و المعيشية للسكان ، تزايد الهجرة الوافدة إلى المدينة ، وخصوصاً من قبل الليبيين الذين كانوا يقيمون في الدول الأفريقية المجاورة ، أما خلال السنوات العشرة الأخيرة ، فقد شهدت خلال تلك فترات تذبذباً واضحاً نتيجة للحروب والصراعات المختلفة في المجتمع ، حيث كانت نسبة 31.8 % من الليبيين العائدين إلى ليبيا خلال العام 1976 ف ، فقد استقروا بمدينة سبها تحديداً 2 .

" أما بعد ذلك فقد حدثت عدة تطورات في قطاع التعليم بالمدينة ، نتيجة طبيعية لما شهدت البلاد في تلك الفترة من احداث ، نلاحظ زيادة تدريجية في أعداد

السكان خلال تلك السنوات ، وذلك من خلال تزايد عدد السكان زاد الطلب على الخدمات التعليمية ، وتحديداً مدارس التعليم الأساسي ، وذلك لزيادة الفئة العمرية (7 إلى 14 سنة) وهي التي تمثل قاعدة الهرم السكاني.

1-أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء ، والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية سبها ، 1973 ، 1984 ، صفحات مختلفة .

2-أحمد بشير ، مرجع سابق ، ص 52.

قد انعكست هذه العوامل بشكل إيجابياً علي خفض نسبة الأمية بمدينة سبها ، كما يوضح الجدول التالي :-

جدول (7) تطور النمو السكاني واعداد المدارس بمدينة سبها ، خلال عدد من السنوات

م	السنوات	عدد السكان	عدد مدارس التعليم الابتدائي و الاعدادي
-1	1966	—	12
-2	1973	32,164	20
-3	1984	70,0119	22
-4	1995	102,352	22

39	21,811	2006*	-5
39	131,289	2011*	-6
39	199,016	2018*	-7

المصدر :- الدولة لليبيا ، الهيئة الوطنية للمعلومات و التوثيق ، نتائج التعداد العام للسكان منطقة سبها ، للسنوات .

*السجل المدني بسبها ، مصدر سابق .

وهكذا وصل النمو السكاني لمدينة سبها للعام 2006 ف ، على الأحياء السكنية ، كما بلغ العدد الإجمالي لمدارس التعليم الأساسي 39 مدرسة بمدينة سبها ، وهذه المدارس موزعة جغرافياً على ستة أحياء سكنية وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي :-

م	الأحياء السكنية	أعداد السكان *	أعداد المدارس**	%
---	-----------------	----------------	-----------------	---

28.2	11	4046	المنشية	-1
15.4	6	4331	القرضة	-2
7.7	3	4335	الجديد	-3
12.9	5	2528	سكرة	-4
17.9	7	2937	المهدية	-5
17.9	7	3634	الناصرية	-6
100	39	21811	المجموع	

جدول (8) يوضح مقارنة بين أعداد مدارس التعليم الأساسي وأعداد السكان بأحياء

المدينة للعام 2006 ف .

المصدر :

* السجل المدني بسبها ، مصدر سابق ذكره .

** دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، بيانات غير منشورة

– النسب من حساب الطالبة .

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ الاتي :-

1- سجلت المنشية أعلى نسبة في مدارس التعليم الأساسي 11 مدرسة ، وبنسبة

بلغت 28.2% في حين سجل حي الجديد أدنى نسبة من حيث عددها 3 مدارس ،

بنسبة بلغت 7.7% وذلك كما هو موضح في الجدول (8) ملاحظة في هذا الجدول

فقد ضم بعض أعداد المدارس بأحياء المدينة لبعض ، وذلك على النحو التالي :

المنشية و اقعيد – سكرة و عبد الكافي – المهديّة و الثانويّة – الناصريّة وحجارة ،

نوضح التوزيع الجغرافي للسكان بأحياء مدينة سبها حسب بيانات الجدول :

2- يأتي حي الجديد في المرتبة الأولى من حيث أكبر الأحياء في حجم السكان

، أما حي القرضة و المنشية يأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان حسب

الجدول ، وهذا الأمر يؤدي إلى تزايد الطلب على الخدمات التعليمية في هذه

الأحياء دون غيرها من الأحياء .

3- أقل الأحياء في عدد السكان هي : حي سكرة وحي المهديّة ، في حين

وصل عدد المدارس بهذه الأحياء : المهديّة (7 مدارس) وحي سكرة (5 مدارس)

، يعود سبب ارتفاع عدد المدارس بهذه الأحياء المذكورة ، رغم قلة أعداد السكان

فيها إلى خطط و برامج التنمية في عقد الثمانينات من القرن الماضي ، وذلك سوف يتبين لنا لاحقا بالتفصيل عند دراستنا للتوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها و الأحياء السكنية في الفصل القادم .

الفصل الثالث

التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها

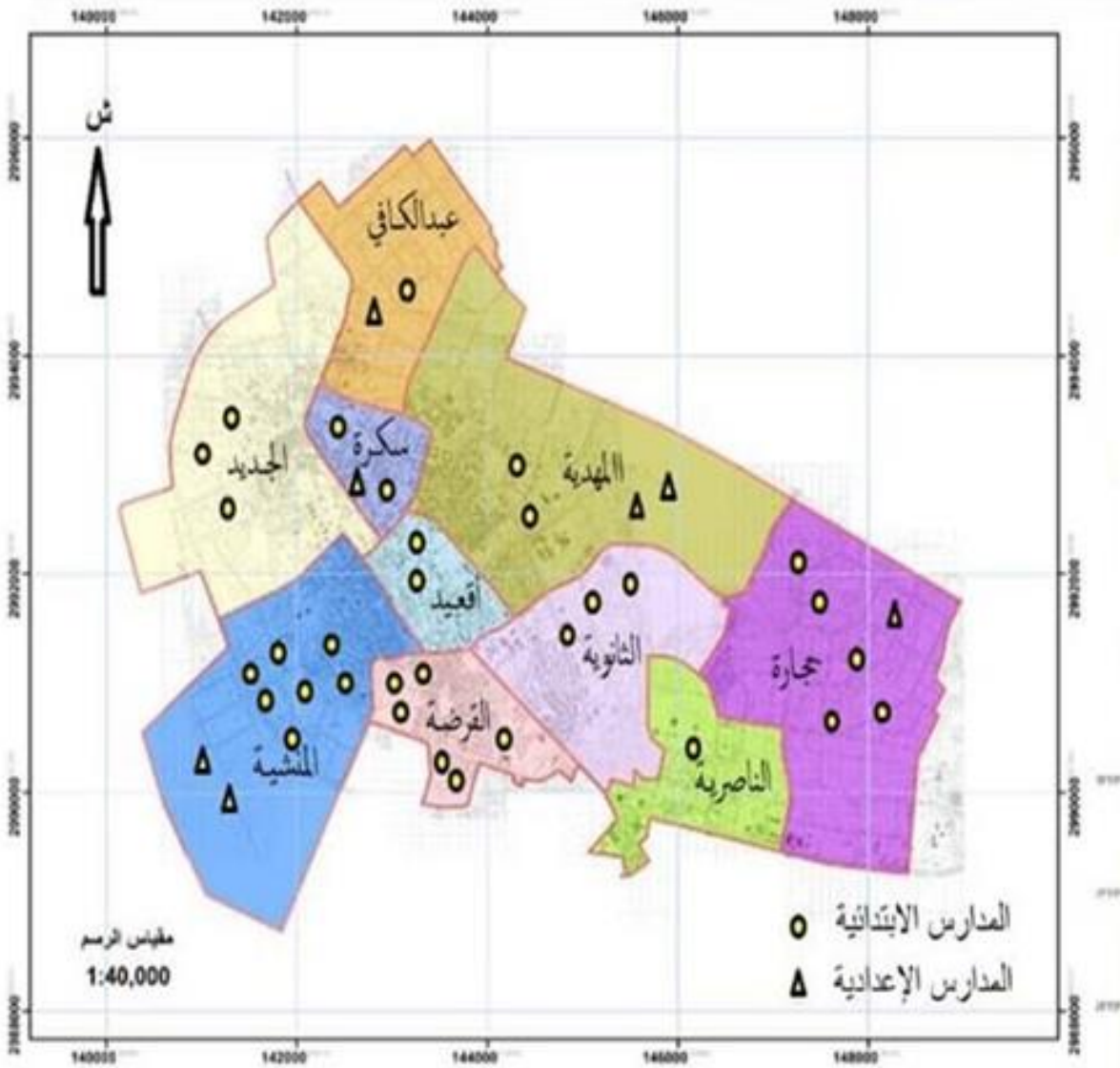
تمهيد :-

يهدف هذا الفصل إلى دراسة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، بمرحلتها الابتدائية والإعدادية داخل الأحياء بسبها ، ركزت هذه الدراسة على التوزيع الراهن لخدمات التعليم الأساسي التابع للقطاع العام فقط ، وكذلك دراسة العناصر التابعة له مثل عدد المدارس والفصول و التلاميذ والمعلمين والتفاعل بين هذه العناصر ، ومعرفة أنماط توزيعها المختلفة على أحياء سبها ، بغرض الكشف عن أوجه الخلل أو القصور في هذا التوزيع ، ومن تم تحديد تلك الأحياء التي تعاني من نقص أو قصور فيها ، ومعرفة أهم العوامل التي تقترن بها مكانيا من أجل تشخيص مشكلة عدم التوازن في توزيع خدمات التعليم الأساسي في أحياء

سبها ، و ذلك لمحاولة تفسير التنظيم المكاني لهذه الخدمة والوصول إلى اقتراح أمثل يحقق الفائدة المرجوة من توزيع تلك المدارس ، فقد استخدمت العديد من الطرق الإحصائية كالنسبة المئوية و المتوسط والاشكال البيانية في تحليل كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع ، كما تم إجراء مسح ميداني لعدد 39 مدرسة تعليم أساسي ، وهي إجمالي المؤسسات التعليمية بمنطقة الدراسة ، موزعة على مدينة سبها والأحياء السكنية فيها ، كما تم تحديد توزيع إجمالي مدارس التعليم الأساسي على الخريطة الخاصة بمخطط الأحياء السكنية في الشكل (5) .

شكل (5) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لمدينة سبها

التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لمدينة سبها



المصدر: مصلحة التخطيط العمراني، مصدر سبق ذكره، 'توزيعا المدارس من عمل الطالبة ، 2019م .

المبحث الأول

التوزيع المكاني لمدارس مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة سبها

أ- توزيع مدارس وفصول مرحلة التعليم الابتدائي

وصل العدد الإجمالي لمدارس التعليم الابتدائي 32 مدرسة بمدينة سبها ، من جملة مدارس التعليم الأساسي التابعة للقطاع العام بمنطقة الدراسة البالغ عددها 39 مدرسة ، في حين وصل إجمالي عدد الفصول بهذه المرحلة التعليمية إلى 887 فصلاً ، بمتوسط عام قدره 27 فصلاً للمدرسة للعام الدراسي 2019م ، نلاحظ مدى التفاوت في التوزيع الحجمي والعددي لتلك الأحياء ، هذه المدارس والفصول موزعه جغرافياً على عشرة أحياء سكنية وهي مجموع أحياء مدينة سبها ، وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي :

جدول (9) توزيع المدارس والفصول لمرحلة التعليم الابتدائي ، بمدينة سبها للعام الدراسي

م	اسم الحي السكني	المدارس	%	إجمالي الفصول	%	متوسط عدد الفصول
1	المنشية	7	21.8	233	26.3	33
2	الجديد	3	9.4	128	14.4	42
3	اقعيد (وسط المدينة)	2	6.3	39	4.4	19
4	المهدية	2	6.3	59	6.7	29
5	القرضة	6	18.7	134	15.1	22
6	الثانوية	3	9.4	75	8.5	25
7	الناصرية	1	3.1	19	2.1	19
8	حجارة	5	15.6	119	13.4	23
9	عبد الكافي	1	3.1	12	1.3	12
10	سكرة	2	6.3	69	7.8	34
	إجمالي	32	100	887	100	27

2019 م، حسب الأحياء السكنية .

المصدر : دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، بيانات غير منشورة ،
- النسب والمتوسط من حساب الطالبة

فمن خلال الجدول السابق يمكن أن نلاحظ الآتي :

1- سجل أكبر عدد من المدارس في حي المنشية (7 مدارس) شكلت بنسبة عن 21.8 % من إجمالي مدارس التعليم الابتدائي بالمدينة ، يليه حي القرضة (6 مدارس) ، وبنسبة بلغت 18.7% ، متقدماً بذلك على حي حجارة في المرتبة الاخيرة . (5 مدارس) بنسبة 15.6% يعود السبب في ارتفاع اعداد المدارس بهذه الاحياء الى الكثافة السكانية العالية ، وتجدر الاشارة هنا الى ان القرضة والمنشية تحتل المرتبة الثانية في ارتفاع الكثافة السكانية بعد حي الجديد .

2- سجل أقل عدد من المدارس في ثلاثة أحياء هي : الناصرية – عبد الكافي – المهديّة – اقعيد وسط المدينة – سكرة – الجديد – الثانوية التي تتراوح بين (1-3 مدارس) لكل منها ، حيث أظهرت الدراسة أن الجديد أعلى الأحياء في الكثافة السكانية رغم ذلك اقل المدارس ، يرجع ذلك الى السياسة التعليمية التي كانت متبعة في الماضي ، وكذلك قلة المدارس في كل من حي عبدالكافي وحي الناصرية نتيجة لطول المسافة التي يقطعها التلاميذ من البيت الى المدرسة ، وصعوبة المواصلات ، ويعود سبب قلة المدارس بحي اقعيد الى تركيز المؤسسات الحكومية بشكل كبير ، والاهتمام أكثر بتلك الخدمات في هذا الحي، نلاحظ كثافة التلاميذ الكبيرة داخل مدارس المنشية ، رغم ارتفاع عدد المدارس البالغ عددها 7 مدارس ، تعاني من كثافة التلاميذ واضحة بتلك المدرسة ، مما يؤدي الى تزايد الضغط باستمرار على

خدمات التعليم ، دفع المسؤولين الى تشغيل المدارس بنظام الفترتين ، مما يجعل المدرسة الواحدة مدرسة مختلطة ، أي بمعنى أنه يتم استخدامها كمدرسة تعليم اعدادي صباحا ، ومدرسة تعليم ابتدائي في الفترة المسائية ، كما هو الحال بمدرسة اليرموك الواقعة بحي الثانوية ، تعاني المدارس من كثافة تلاميذ ، وهو ما يعكس مدى الحاجة الماسة الى بناء مزيد من مدارس التعليم الابتدائي ، بهذه الاحياء المذكورة تحديداً.

3- هناك أحياء يقل فيها عدد التلاميذ عن المتوسط العام للمدينة والاحياء هي : اقعيد (وسط المدينة) – الناصرية – عبدالكافي – سكرة ، كما يوجد انخفاض نسبي في اعداد التلاميذ ، وهذا يعد امراً طبيعياً يعود السبب في ذلك إلى قلة عدد المدارس بهذا الأحياء دون غيرها من الأحياء الاخرى ، أما قلة المدارس في حي المهديّة ، يرجع الى قلة اعداد السكان فيه ، وحي سكرة ربما لأنها من الأحياء الاقدم ، فقد تم تحديد معايير التخطيط الانسب ، هو تقليل المدارس فيها .

4- وصل عدد الأحياء التي تجاوز فيها عدد المدارس المتوسط العام (3 مدارس لكل حي) وهي ثلاثة أحياء (المنشية – القرصة – حجارة) في حين وصل عدد الاحياء التي تساوي مع المتوسط العام اثنين هما : الجديد والثانوية (3 مدارس لكل منها) وبنسبة بلغت 9.4%.

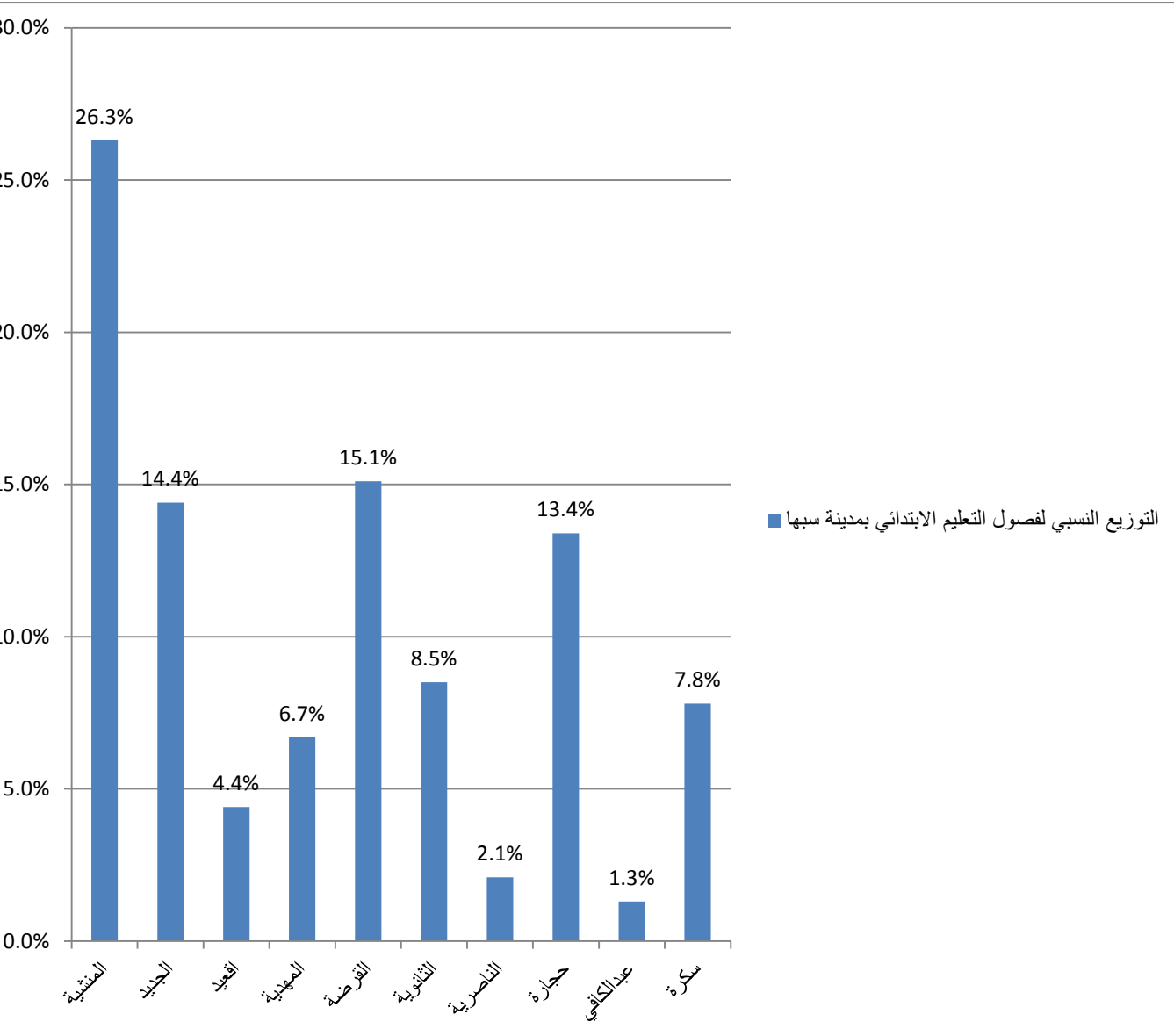
فمن خلال الجدول (9) يتضح توزيع الفصول بمدينة سبها على مستوى المدارس يوضح الاتي :-

1- يحظى حي المنشية بأكبر عدد من الفصول المدرسية حيث وصل عددها الى 233 فصلا ، شكلت نسبة 26.3% من اجمالي عدد فصول التعليم الابتدائي بمدينة سبها ، يليه حي القرضة بنسبة بلغت 15.1%، ثم حي الجديد بنسبة 14.4% في حين سجل أقل عدد من الفصول المدرسية في أحياء كل من عبد الكافي – الناصرية – أقعيد وبنسبة مئوية بلغت على التوالي 1.3% 2.1% 4.4% من اجمالي الفصول بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي بالمدينة ، يعود السبب في قلة عدد الفصول بهذه الأحياء إلى قلة عدد مدارسها التي تتراوح بين (1-2مدارس)، مقارنة مع احياء المنشية – القرضة – الجديد التي يتراوح عدد المدارس بها بين(3-7مدارس)لكل منهما

2- من خلال استخدام معدل متوسط عدد الفصول في المدرسة تبين ان هناك أربعة أحياء يفوق فيها المعدل الخاص ، وصل المعدل العام للمدينة (27 فصلاً للمدرسة)، يأتي في مقدمتها حي الجديد (42 فصلاً) يليه : سكرة - المنشية - المهدية، حيث وصل متوسط عدد الفصول بها على التوالي : 34، 33، 29 فصلاً للمدرسة، في المقابل سجل انخفاض واضح في هذا المعدل في اخرى مثل: عبد الكافي (12 فصلاً للمدرسة)، وحي اقعيد (وسط المدينة)، وحي الناصرية(19 فصلاً مدرسين) لكل منها، من خلال الدراسة التي اجريت التباين ان السبب قلة الفصول الدراسية في تلك الاحياء ، يعود لانخفاض عدد المدارس التي يتراوح عدد المدارس بها بين (1-2 مدارس) في تلك الاحياء المذكورة.

شكل (6) التوزيع النسبي لفصول التعليم الابتدائي بمدينة سبها ، للعام الدراسي

2018 – 2019 م



المصدر: جدول (9)

ب- توزيع التلاميذ على المدارس الابتدائية بمدينة سبها

وصل العدد الإجمالي لتلاميذ التعليم الابتدائي بمدينة سبها خلال العام 2019 إلى 26521 تلميذ ، من إجمالي تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة ، وبمتوسط عام قدره (829 تلميذ للمدرسة) ، ويتوزع التلاميذ جغرافياً على المدارس داخل المدينة على أحيائها العشرة ، وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي :

جدول (10) توزيع التلاميذ على مدارس التعليم الابتدائي ، بمدينة سبها ، خلال العام الدراسي 2019م، حسب الأحياء السكنية .

م	اسم الحي السكني	عدد التلاميذ	%	متوسط عدد التلاميذ بالمدرسة
-1	المنشية	6880	25.9	983
-2	الجديد	4073	15.4	135
-3	إقعيد (وسط المدينة)	881	3.3	441
-4	المهدية	1936	7.3	968
-5	القرضة	3754	14.2	626
-6	الثانوية	2506	9.4	835
-7	الناصرية	501	1.9	501
-8	حجارة	3293	12.4	659
-9	عبدالكافي	350	1.3	350
-10	سكرة	2347	8.9	117
	إجمالي	26521	100	829

المصدر : دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، مصدر سبق ذكره ،

- النسب والمتوسط من حساب الطالبة .

فمن خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ الآتي :

1- سجل أعلى عدد التلاميذ في حي المنشية (6880 تلميذا) ونسبة بلغت 25.9%

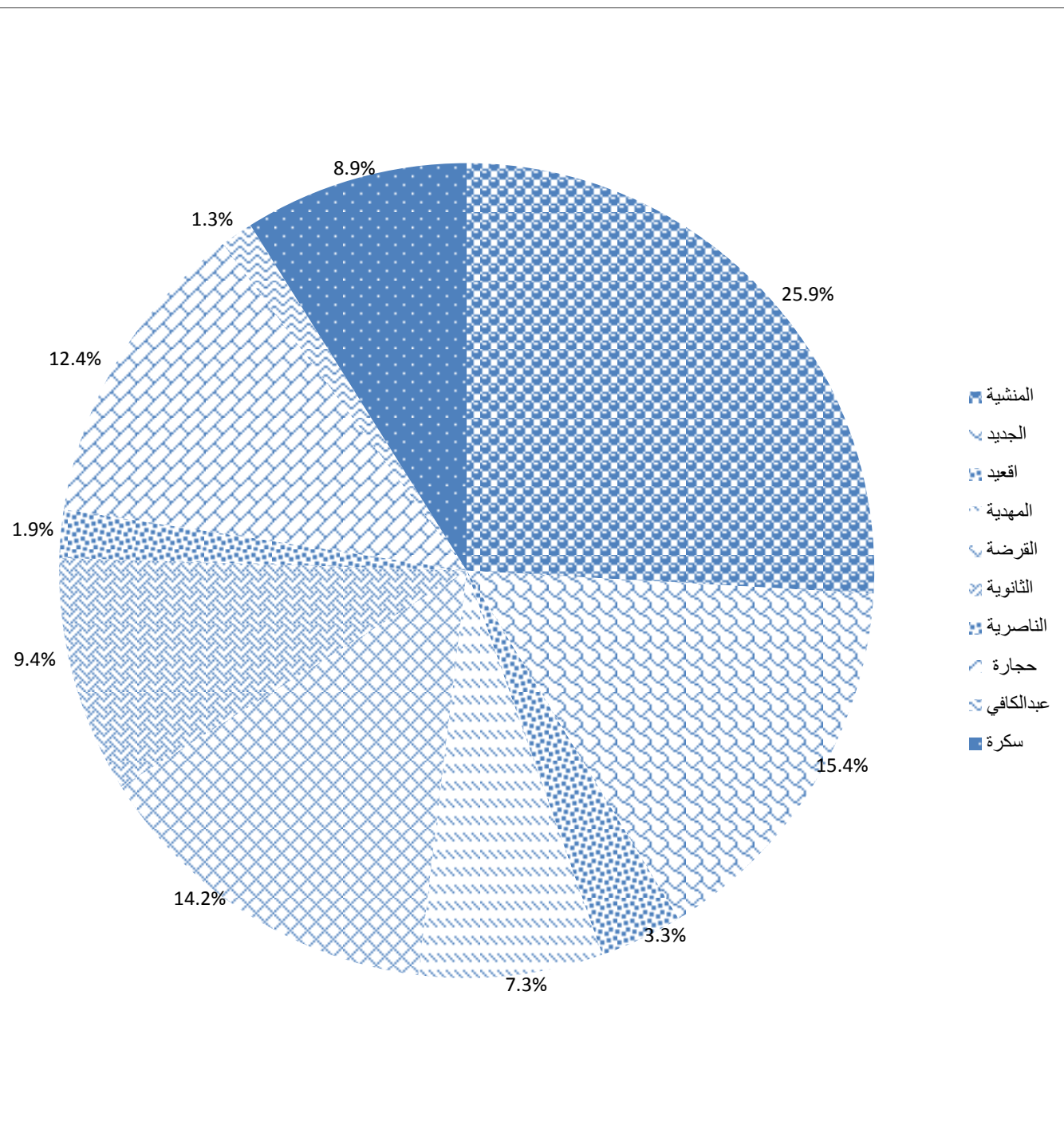
من إجمالي تلاميذ التعليم الابتدائي بالمدينة، يليه حي الجديد بنسبة بلغت 15.4%

وحي القرضة ، بنسبة بلغت 14.2%، ويرجع ذلك باعتبارها اكبر الاحياء في الحجم السكاني ، علما بأن عدد المدارس بهذه الاحياء من(3-7) مدارس للتعليم الابتدائي.

2- سجل اقل عدد من التلاميذ بحي عبد الكافي(350تلميذ) وبنسبة بلغت 1.3%، من اجمالي تلاميذ التعليم الابتدائي بالمدينة، هذا يعد امرا طبيعياً لوجود مدرسة واحدة فقط بهذا الحي.

3- وصل عدد الاحياء التي يزيد فيها عدد التلاميذ عن المتوسط العام لتلاميذ التعليم الابتدائي بالمدينة(829 تلميذ لكل مدرسة) ثلاثة أحياء هي : المنشية – المهديّة – الثانوية ، فعلى سبيل المثال، وصل عدد التلاميذ بمدرسة القادسية للتعليم الابتدائي الواقعة بحي المنشية للعام الدراسي 2019 ، لوحدها مجموع 1116 تلميذا

شكل (7) التوزيع النسبي للتلاميذ على المدارس الابتدائية بمدينة سبها، للعام الدراسي 2019 م



المصدر : جدول (10)

ج- توزيع معلمي التعليم الابتدائي بمدينة سبها :

وصل العدد الإجمالي لمعلمي التعليم الابتدائي بهذه المدينة للعام الدراسي 2019 ما مجموعه 2075 معلماً ، من إجمالي معلمي التعليم الابتدائي بمنطقة الدارسة ، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (11) توزيع المعلمين على مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سبها ، للعام الدراسي 2019 م ، حسب الأحياء السكنية .

م	اسم الحي السكني	عدد المعلمين	%	متوسط عدد المعلمين بالمدرسة
1-	المنشية	548	26.4	78
2-	الجديد	130	6.3	43
3-	اقعيد (وسط المدينة)	120	5.8	60
4-	المهدية	110	5.3	55
-	القرضة	441	21.3	74
6-	الثانوية	140	6.7	47
7-	الناصرية	55	2.6	55
8-	حجارة	330	15.9	66
9-	عبدالكافي	70	3.4	70
10-	سكرة	131	6.3	65
	المجموع	2075	100	66

المصدر : دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، مصدر سبق ذكره ،
- النسب والمتوسط من حساب الطالبة .

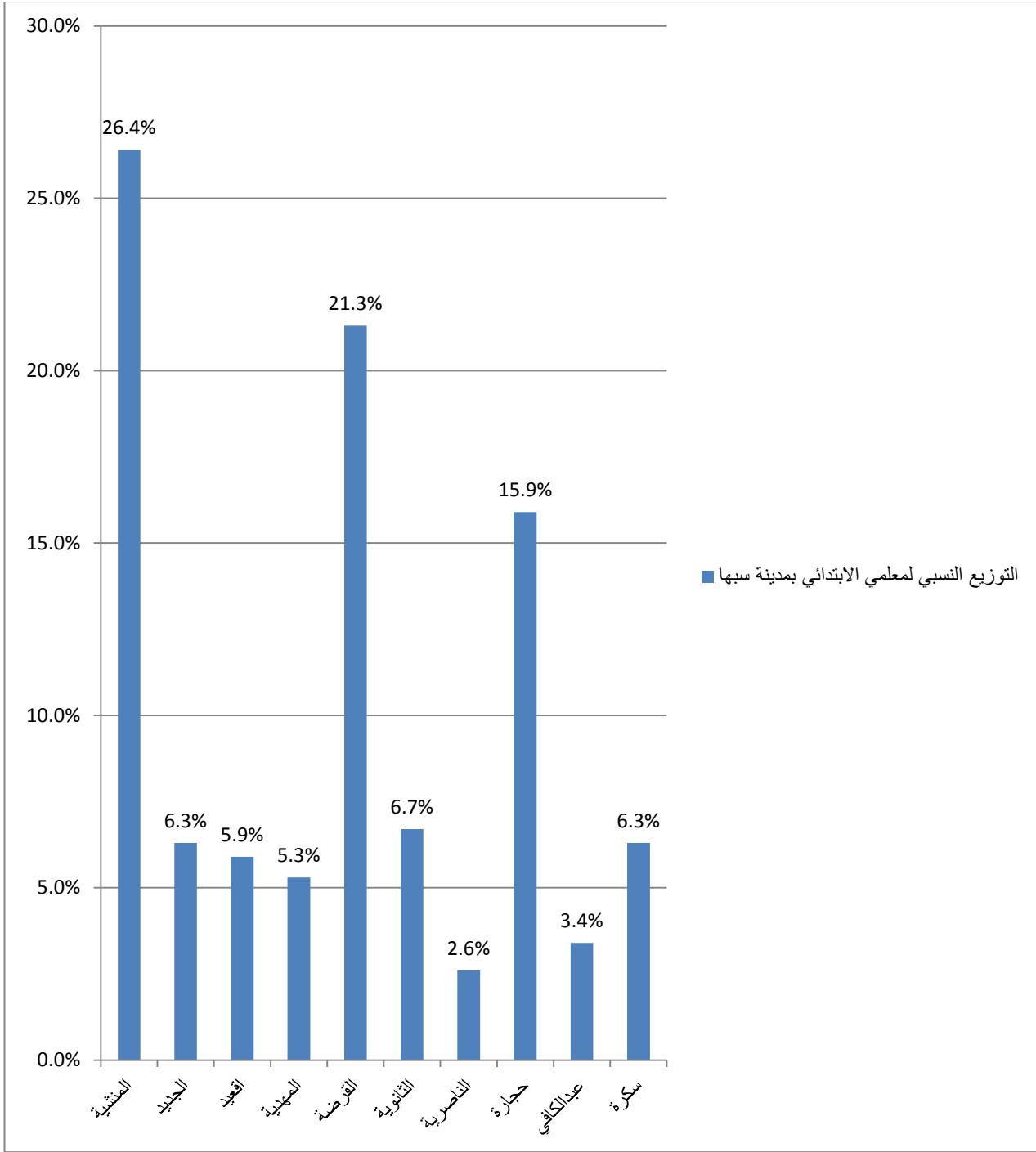
فمن خلال هذا يمكن الخروج بما يلي :

1- أكبر عدد من المعلمين سجل في حي المنشية (548 معلماً) ، وبنسبة بلغت (26.4%) من إجمالي معلمي التعليم الابتدائي بالمدينة ، أما أقل عدد من المعلمين فقد سجل بحي الناصرية (55 معلم) بنسبة بلغت فقط 2.6%، الارتفاع الواضح في أعداد المعلمين بحي المنشية عن الأحياء الأخرى بالمدينة لديها فائض كمي في أعداد المعلمين ، فنجد رغم ارتفاع عدد المعلمين فيه ، تعاني من مشكلة نقص التخصصات لديهم ، مما يؤدي بالإدارة إلى الضغط في الحصص على معلم واحد ، وهذه الأمر ينعكس سلباً على مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لتلك المواد الدراسية، كما لاحظ سوء توزيع المعلمين على المدارس ، يعود السبب قلة المعلمين بحي الناصرية إلى قلة المدارس فيها.

2- أظهر استخدام معدل متوسط عدد المعلمين أن هناك أحياء يفوق عدد المعلمين المتوسط العام هو (66 معلماً) ، وهي ثلاثة أحياء : المنشية – القرضة – عبدالكافي ، ولكن في المقابل هناك أحياء يقل فيها عدد المعلمين عن المعدل العام للمدينة ، وهي الناصرية – الثانوية – الجديد – اعيد (وسط المدينة)

أما حي حجارة يتساوي فيه معدل عدد المعلمين مع المعدل العام للمدينة (شكل 8) .

شكل (8) التوزيع النسبي لمعلمي التعليم الابتدائي بمدينة سبها ، للعام الدراسي 2019م، حسب الأحياء .



المصدر: جدول (11)

المبحث الثاني

التوزيع المكاني لمدارس مرحلة التعليم الإعدادي بمدينة سبها

أ- توزيع مدارس وفصول مرحلة التعليم الإعدادي :

وصل العدد الإجمالي لمدارس التعليم الإعدادي 7مدارس بمدينة سبها ، من جملة مدارس التعليم الأساسي التابع للقطاع العام بمنطقة الدراسة البالغ عددها 39 مدرسة ، في حين وصل إجمالي عدد الفصول بهذه المرحلة التعليمية 72 فصلاً للعام الدراسي 2019 ، وهذه المدارس والفصول موزعة جغرافياً على خمسة أحياء سكنية هي نص أحياء مدينة سبها ، وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي :

جدول (12) توزيع مدارس وفصول مرحلة التعليم الإعدادي بمدينة سبها للعام الدراسي 2019م، حسب الأحياء السكنية .

م	اسم الحي السكني	المدارس	%	عدد الفصول	%	متوسط عدد الفصول بالمدينة
1-	المنشية	2	28.6	20	27.8	10
2-	المهدية	2	28.6	18	25	9
3-	سكرة	1	14.3	20	27.8	20
4-	عبد الكافي	1	14.3	6	8.3	6
5-	حجارة	1	14.2	8	11.1	8
	إجمالي	7	100	72	100	10

المصدر : دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، مصدر سبق ذكره .

- النسب المتوسط من حساب الطلبة .

من خلال هذا الجدول يمكن الخروج بالاتي :

1- سجل أعلى عدد من المدارس الإعدادية في اثنين من الأحياء هما: المنشية ، وحي المهدية (2مدرسة لكل منها) ، و بنسبة بلغت 28.6% ، من جملة مدارس التعليم الإعدادي بالمدينة ، يعود ذلك للسياسة التعليمية التي اعتمدها التخطيط العمراني ، أثناء تنفيذ المشروعات التعليمية للمدارس ، فكلما كانت المدرسة قريبة من مقر سكن التلاميذ ، فإن الحركة إلى المدرسة تقصر وتقل الفترة الزمنية التي يستغرقها التلاميذ كلما قصرت المسافات .

2- سجل أقل عدد من المدارس الإعدادية في حي سكرة ويلييه حي عبد الكافي ثم حي حجارة (مدرسة واحدة لكل منها) حيث شكلت جميعها نسبة مئوية بلغت على التوالي 14.3% ، 14.3% ، 14.2% من جملة مدارس التعليم الإعدادي بالمدينة ، قد أظهرت الدراسة إن عدد المدارس في هذه الأحياء لا يتوافق مع عدد التلاميذ ، ويدل ذلك على أن توزيعاً غير مدروس عشوائي لهذه نرى مدى الحاجة إلى بناء مدارس جديدة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى عدم قدرة المدارس الحالية على استيعاب الأعداد الجدد .

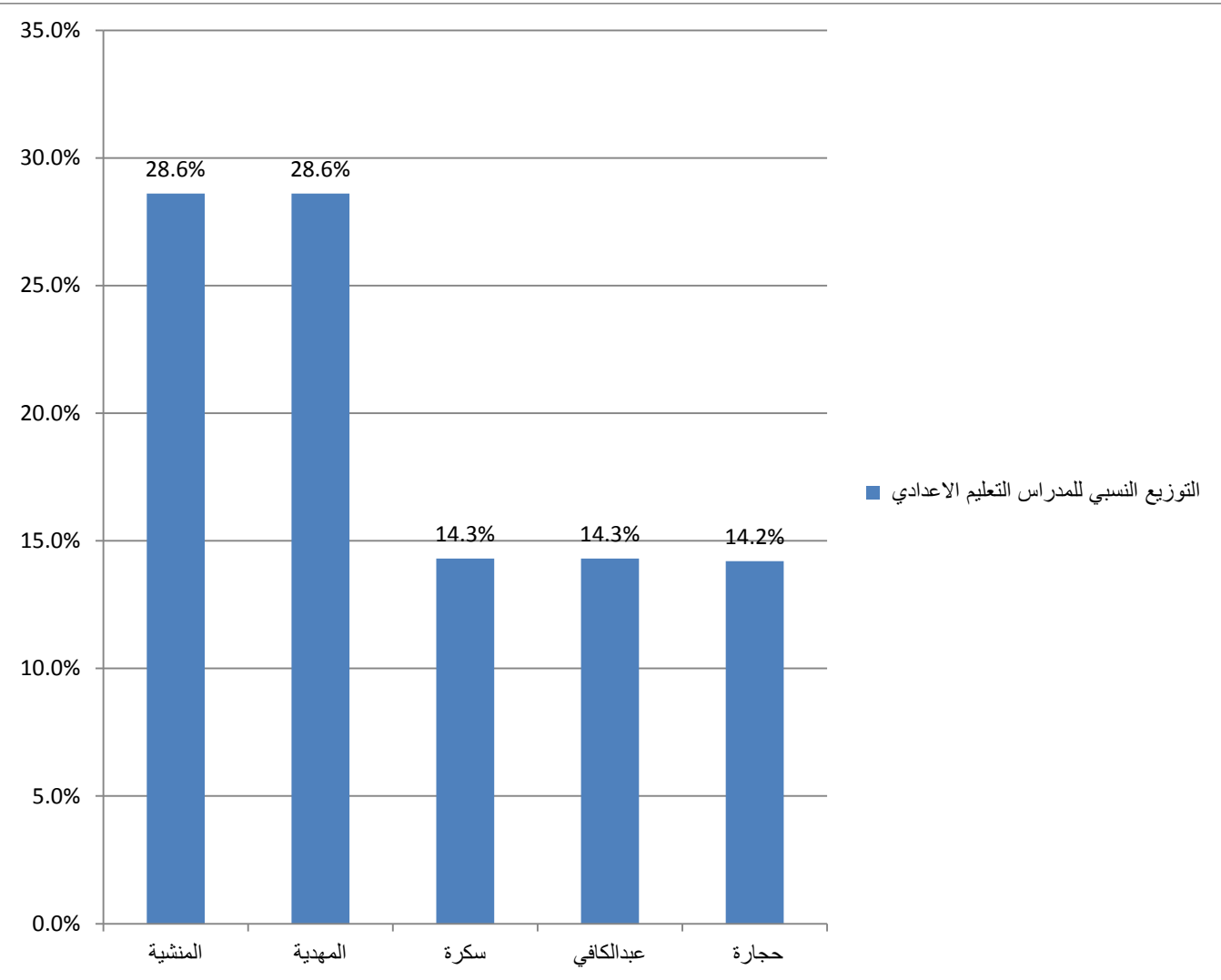
3- **فمن خلال الجدول (12) نوضح توزيع الفصول المدرسية بمدينة سبها وذلك على النحو التالي :-**

1- أكبر عدد من الفصول المدرسية ، قد سجل بحي المنشية و حي سكرة حيث وصل عددها إلى 20 فصلاً ، جميعها بنسبة بلغت 27.8% من إجمالي الفصول الإعدادية بالمدينة ، أما أقل عدد من الفصول المدرسية ، سجل في حي عبد الكافي (6 فصول فقط) ، بلغت نسبة 8% ثم يليه حي حجارة (8 فصول) ، شكلت نسبة 11.1% ، من إجمالي فصول التعليم الإعدادي بالمدينة ، وهو أمر طبيعي لقلة عدد المدارس بهذه الأحياء المذكورة ، التي لم تتجاوز مدرسة واحدة لكل منها ، كمدرسة حطين الإعدادية الواقعة بحي حجارة ، و مدرسة سبحان الواقعة في حي عبد الكافي .

2- أوضح استخدام معدل متوسط عدد الفصول بالمدرسة أن هذا المعدل قد بلغ (10 فصلاً للمدرسة) ، وقد تبين أن هناك حياً يفوق فيها المعدل الخاص و المعدل العام للمدينة ، وهو حي سكرة (20 فصلاً للمدرسة) بالمقابل سجل حي المنشية تساوي

مع المتوسط العام ، يعود سبب ارتفاع عدد الفصول بهذه الأحياء ، إلى أحجام المباني المدرسية ذات توسع رأسي مما يوفر مزيدا من الفصول المدرسية ويقلل كثافة التلاميذ داخل فصولها ، كما يوضح توزيع النسبي للمدارس و متوسط الفصول الإعدادي الشكل التالي :-

شكل (9) التوزيع النسبي لمدارس التعليم الإعدادي بمدينة سبها ، للعام الدراسي 2019م، حسب الأحياء السكنية .



ج- توزيع التلاميذ على المدارس الاعدادية بمدينة سبها :

وصل العدد الإجمالي لتلاميذ التعليم الإعدادي بمدينة سبها خلال العام 2019 إلى 2166 تلميذ ، من إجمالي تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة الدراسة ، وبمتوسط عام قدره 309 تلميذ . ويتوزع التلاميذ حسب التوزيع الجغرافي للمدارس على أحياء حالياً للمدينة ، وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي :-

جدول (13) توزيع تلاميذ على مدارس التعليم الاعدادية بمدينة سبها ، خلال العام الدراسي 2019م ، حسب الأحياء السكنية .

م	اسم الحي السكني	عدد التلاميذ	%	متوسط بالمدرسة	التلاميذ
1-	المنشية	583	26.9	291	
2-	المهدية	536	24.7	268	
3-	سكرة	694	32.1	694	
4-	عبدالكافي	159	7.4	159	
5-	حجارة	194	8.9	694	
	إجمالي	2166	100	309	

المصدر : دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، مصدر سبق ذكره .

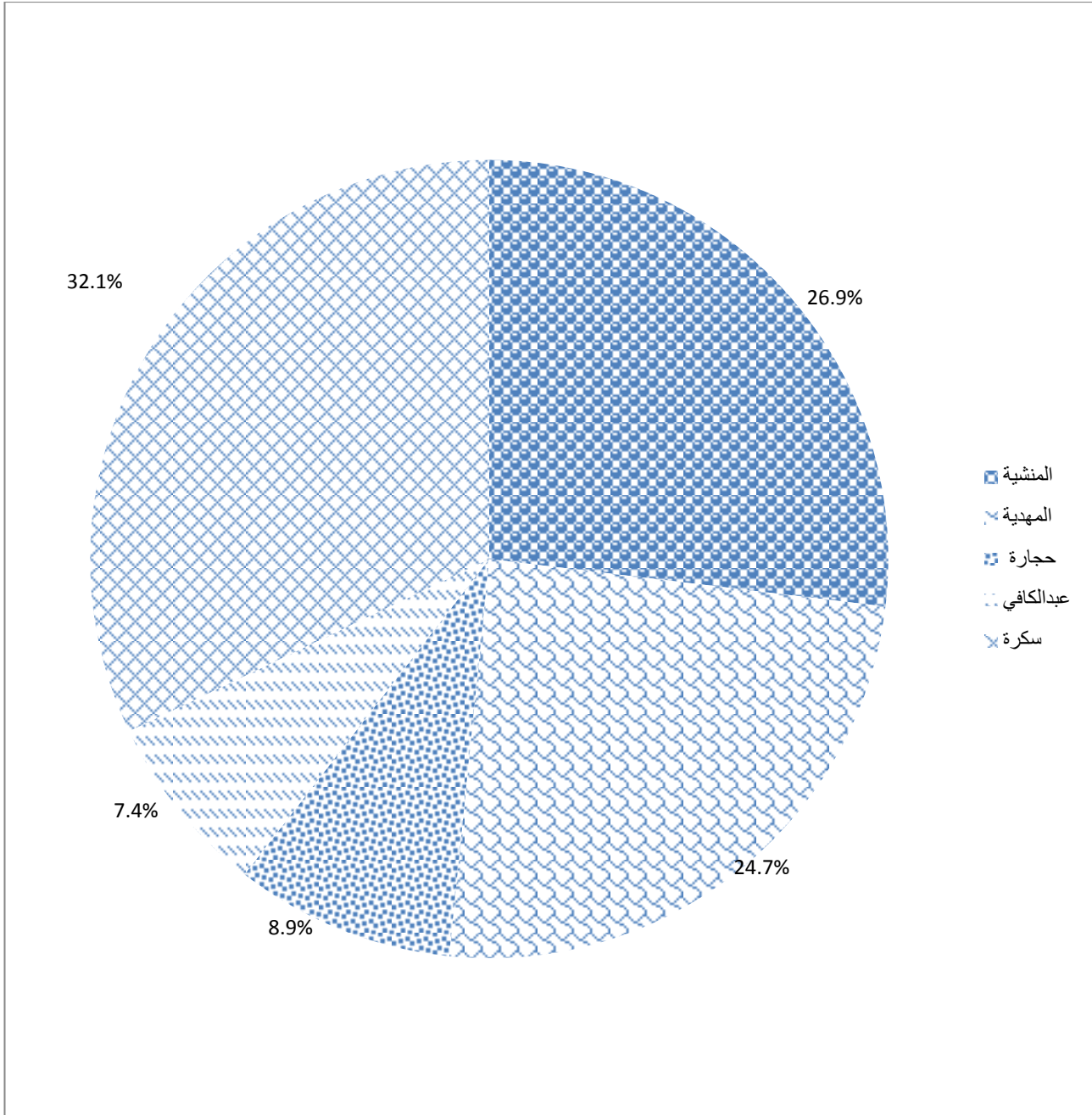
- النسب والمتوسط من حساب الطلبة .

فمن خلال هذا الجدول يمكن الخروج بما يلي :

1- أكبر عدد من التلاميذ سجل بحي سكرة (694 تلميذ) ، وبنسبة بلغت 32.1% من إجمالي تلاميذ التعليم الإعدادي ، يليه حي المنشية 583 تلميذ بنسبة 26.9% ، ثم حي المهديّة 536 تلميذ وبنسبة 24.7% ، في حين سجل أقل عدد من التلاميذ بحي عبد الكافي 159 تلميذ ، بنسبة 7.4% فقط ، من إجمالي تلاميذ التعليم الإعدادي بالمدينة .

2- التركيز الواضح في أعداد تلاميذ التعليم الإعدادي في أحياء ثلاثة هي : سكرة – المنشية – المهديّة ، رغم قلة عدد المدارس بها هي مدرستان فقط لكل من حي المنشية و المهديّة و مدرسة بحي سكرة ، هذا الأمر يؤدي إلى كثافة تلاميذ داخل تلك المدارس ، مما يوضح أن هناك خللاً في التوزيع الجغرافي للمدارس ، وفي عدم استقرار المستقبل في عملية استحداث مبان جديدة تفي الاحتياج السكاني المتزايد ، هذا يدل على مدى الحاجة الماسة لبناء مزيد من مدارس التعليم الإعدادي بهذه الأحياء المذكورة لتقليل الازدحام بالمدارس .

شكل (10) التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم الإعدادي بمدينة سبها .



المصدر : جدول (13)

ج - توزيع معلمي التعليم الإعدادي بمدينة سبها .

وصل العدد الإجمالي لمعلمي التعليم الاعداي بهذه المدينة للعام الدراسي 2019 ما مجموعه 341 معلما ، من إجمالي المعلمين بالتعليم الاعداي بمنطقة الدراسة ، وذلك على النحو الوارد في الجدول التالي :

جدول (14) توزيع المعلمين على مدارس التعليم الإعدادي بمدينة سبها ، للعام الدراسي 2019 م ، حسب الأحياء السكنية .

م	اسم الحي السكني	عدد المعلمين	%	متوسط عدد المعلمين بالمدرسة
1-	المنشية	119	34.8	59
2-	المهدية	44	12.9	22
3-	سكرة	66	19.4	66
4-	عبد الكافي	42	12.3	42
5-	حجارة	70	20.6	70
	إجمالي	341	100	48

المصدر : دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، مصدر سابق ذكره .

- النسب والمتوسط من حساب الطالبة .

فمن خلال هذا الجدول يمكن الخروج بما يلي :

1- إن أكبر عدد من المعلمين قد سجل بحي المنشية(119 معلماً) ، بنسبة بلغت 34.8% من إجمالي معلمي التعليم الإعدادي بمنطقة الدراسة ، أما اقل عدد من المعلمين فقد سجل بحي عبد الكافي (42 معلم فقط) بنسبة بلغت 12.3% .

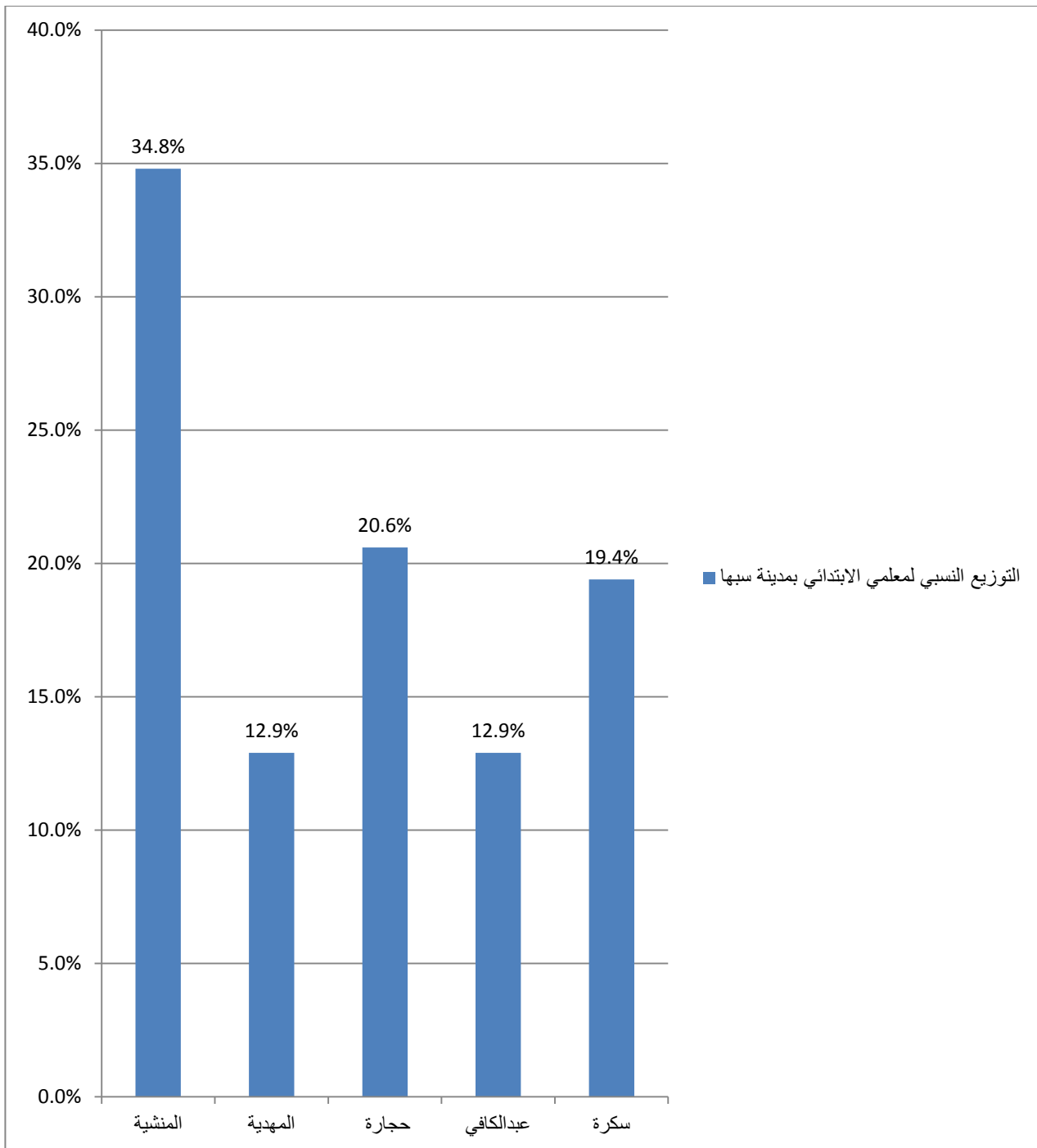
2- بلغ عدد الأحياء التي يزيد فيها عدد المعلمين عن المتوسط العام (48 معلم) ثلاثة أحياء هي : المنشية – سكرة – حجارة ، أما حي عبد الكافي فيكاد يتساوى مع المتوسط العام لعدد المعلمين .

3- أظهر الارتفاع الواضح في أعداد المعلمين بهذه الأحياء (المنشية – سكرة – حجارة)، هنا تجدر الإشارة إلى أن أعداد المعلمين لا يناسب أعداد المدارس و موزعاً عشوائياً ، نلاحظ بعض المدارس لديهم فائض كمي في الكوادر التعليمية ، رغم ذلك الارتفاع تعاني من مشكلة نقص في عديد من التخصصات لديهم ، هذا الأمر ينعكس سلباً على العملية التعليمية⁷ ، لذلك ينبغي العمل على الدراسات الجدولية على المدارس والفصول والتلاميذ لتحديد عدد المدرسين وتخصصاتهم والمراحل الدراسية التي يجب توفيرها في المدارس حسب توزيعها ومواقعها في الأحياء .

أما بالنسبة لانخفاض عدد المعلمين بحي عبد الكافي علماً بأن الحي يضم مدرسة واحدة فقط ، للتعليم الإعدادي ، هذا ما يجعلها في مؤخرة ترتيب الأحياء . شكل (11) .

⁷ - أ- أشرف محمود ، مرجع سابق ذكره .

شكل (11) التوزيع النسبي لمعلمي التعليم الإعدادي بمدينة سبها 2019م ، حسب الأحياء .



المصدر: جدول (12) .

وللحكم على نمط توزيع مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها للعام الدراسي 1018-2019 م، ومدى فاعليته سنستخدم اختبار (مربع كاي) لذلك على النحو الآتي :

جدول(15) حساب قيمة مربع كاي بالنسبة لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها .

م	التوزيع الملاحظ (أ)	لتوزيع المتوقع (ب) -ب	(أ-ب) 2	$\frac{(أ-ب)^2}{ب}$
1	6	3.9	2.1	1.13077
2	1	3.9	-2.9	2.15641
3	3	3.9	-0.9	0.20769
4	4	3.9	0.1	0.00256
5	7	3.9	3.1	2.4641
6	1	3.9	-2.9	2.15641
7	3	3.9	-0.9	0.20769
8	2	3.9	-1.9	0.92564
9	3	3.9	-0.9	0.20769
10	9	3.9	5.1	6.6623
المجموع	39			16.12819

وبحساب درجة الحرية وهي $n-1=10-1=9$

وبحساب قيمة مربع كأي (الجدولية) عند درجة حرية 9 و مستوى معنوية اوتقة (0.05) نجدها تعادل (16.919) ولما كانت قيمة مربع كأي الجدولية أكبر من قيمة مربع كأي

(المحسوبة) ، فإننا نرفض فرض العدم القائل بعدم وجود فروق حقيقية وجوهريه بين التوزيعين الملاحظ والمتوقع لمدارس التعليم الأساسي بالأحياء السكنية لمدينة سبها ونقبل بالفرض البديل القائل بوجود فروق واضحة بين هذين التوزيعين .

وهو ما يتطلب إعادة النظر في توزيع هذه المدارس ، و خاصة بالأحياء التي تعاني نقصاً واضحاً بهذه المدارس ، حيث أظهر هذا التحليل الإحصائي ان مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها موزعة عشوائياً وليس بناءً على خطة محددة .

خلاصة القول : إن واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، هو لا ينسجم مع حجم السكان فيها إذ يوجد نقص وتفاوت في اعداد المؤسسات التعليمية من حي لآخر ، وقد أظهرت أن التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم الأساسي على مستوى الأحياء السكنية ، توزيعاً غير مخطط وعشوائي ولا يتناسب مع الأعداد السكانية ، فقد يزداد عددها في بعض الأحياء بينما يعاني بعضها من عجز فيها ، هل نمط توزيع متباعد غير منتظم (قريب من العشوائية) ولا يخضع لنظام معين ، وتكون الخدمات التي تقدمه للسكان متفاوتة ، لذا كانت مدينة سبها بحاجة الى بناء مزيد من المدارس التابعة للقطاع العام لسد العجز فيها .

الفصل الرابع

الاحتياجات التعليمية للفصول المدرسية بمدينة سبها والمشاكل التي تواجهها.

تمهيد :

يهدف هذا الفصل إلى دراسة الاحتياجات التعليمية ، لمؤسسات التعليم الأساسي بمدينة سبها ، أهم المعايير التي ينبغي مراعاتها عند إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة. كما يدرس المشاكل التي تواجه الخدمات التعليمية ، منها مشاكل المباني المدرسية وكثافة التلاميذ في الفصول ، ونقص المعلمين في المدارس ، ونختم هذا الفصل بالنتائج والتوصيات .

المبحث الأول

الاحتياجات التعليمية للفصول المدرسية بمدينة سبها.

إن تحديد الاحتياجات التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي أمر في غاية الأهمية ، وهو يساعد المخططين في هذا القطاع الهام ، من أجل وضع خطة تقديراً حالياً تبعاً لهذه المعايير ، عن الاحتياجات التعليمية المستقبلية اللازمة للمدينة والأحياء السكنية من المدارس وأعداد الفصول التي يجب أن تتوفر فيها ، نجد أن مرحلة التعليم الأساسي عكس المراحل التعليمية الأخرى ، تستقبل سنوياً أعداداً متزايدة ومستمرة من التلاميذ الجدد ، الذين لا يمكن التنبؤ بأعدادهم ، مما تلجأ بعض المدارس إلى تقسيم اليوم الدراسي إلى فترتين دراسيتين لسد العجز ، وذلك لعدم توفر بيانات عن التركيب النوعي والعمرى للسكان ومعدلات النمو السنوي.

أولاً : الاحتياجات التعليمية للمدينة من الفصول والمدارس
من خلال البيانات التي تم جمعها من الجهات المتخصصة عن أعداد التلاميذ
والفصول بهذه المرحلة التعليمية للعام الدراسي 2018-2019 ف بمدينة سبها ، فقد
أمكن تحديد احتياجات المدينة من الفصول والمدارس بكل حي من أحيائها الحالية ،
وذلك بقسمة عدد تلاميذ بكل حي على معدل عدد التلاميذ للفصل الواحد ، "التي
حدد هو 25 وذلك حسب المعايير التعليمية والتربوية " ¹ ، تم طرح الرقم
المتحصل عليه من العدد المتوفر فعلاً من الفصول ، فنحصل بذلك على عجز أو
احتياج كل حي سكني من الفصول المدرسية ، وكذلك احتياجات المدينة من هذه

الفصول في حال كان الرقم سالباً ، أو الفائض من الفصول في حال كان الرقم موجباً ، وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي :

1 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، ليبيا ، التقرير الوطني للتنمية البشرية ، لعام 2002ف ، طرابلس ، ص 232 .

جدول (16) احتياجات المؤسسات التعليمية من الفصول بمرحلة التعليم الأساسي ، بمدينة سبها للعام الدراسي 2018 – 2019ف.

م	الحي	عدد التلاميذ		عدد الفصول الموجودة		عدد الفصول اللازمة		الفائض
		المرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية	
1	المنشية	6880	583	233	20	-	-	42-3-
2	الجديد	4073	-	128	-	-	-	29-

-	-	-	4		39	-	881	أقعيد وسط المدينة	3
3-	18-	-	-	18	59	536	1936	المهدية	4
-	16-	-	-	-	134	-	3754	القرضة	5
-	25-	-	-	-	75	-	2506	الثانوية	6
-	1-	-	-	-	19	-	501	الناصرية	7
-	12-	1	-	8	119	194	3293	حجارة	8
-	12-	-	-	6	12	159	350	عبد الكافي	9
7-	42-	-	-	20	69	694	2347	سكرة	10
14.64	-	-	173	72	887	2166	26521	اجمالي	

المصدر : *دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ، مصدر سبق ذكره،

من حساب الطالبة .

(-) تشير العلامة لعدم توفر الرقم

من خلال الجدول تتضح الاحتياجات التعليمية لمدينة سبها في مرحلة التعليم

الأساسي للعام الدراسي 2018 – 2019 ف من الفصول المدرسية وكانت على

النحو التالي :

1- الوضع في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي :

تعاني مدارس التعليم الابتدائي في جميع أحياء المدينة من نقص واضح في أعداد الفصول المدرسية ، حيث نجد أن هناك أحياء تعاني من نقص واضح في أعداد الفصول المدرسية، حيث نجد أن هناك أحياء أخرى تعاني من نقص شديد في الفصول المدرسية في سته أحياء هي : المنشية – الجديد – القرضة – المهديّة – الثانوية – سكرة ، حيث تعاني أحياء أخرى من نقص بسيط تراوح بين واحد وإثنى عشر فصلاً ، كما هو الحال في أحياء : الناصرية – عبد الكافي – حجارة ، كما لا يوجد حالياً نقص من الفصول بحي : اقعيد (وسط المدينة) أخيراً : تجدر الإشارة إلى أن حي المنشية يعاني من نقص شديد في الفصول المدرسية بلغ 42 فصلاً ، أي ما يعادل بناء مدرستين جديدتين ، بسبب ارتفاع الكثافة السكانية في هذه الحي ، كما أوضحت الدراسة أن أعداد المدارس لم يتغير منذ زمن .

2- الوضع في المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي :

يوجد اكتفاء في هذه الفصول بحي حجارة ، كما أن هناك ثلاثة أحياء أخرى تعاني من نقص في الفصول المدرسية ، وهذه الأحياء هي : المنشية – المهديّة – سكرة ، حيث تراوح هذا النقص بين ثلاثة فصول كما هو الحال في حي المنشية و المهديّة ، إلى سبعة فصول كما هو الحال في حي سكرة .

ثانياً : الاحتياجات التعليمية للمدينة من المعلمين:

لقد تم حساب الاحتياجات التعليمية من المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها باستخراج متوسط عدد المعلمين بكل حي سكني على حدة ، وبطرح المتوسط العام لمعلم الأحياء من هذه المتوسطات الخاصة بكل حي سكني أمكن الحصول على العجز في أعداد المعلمين في حال كان الرقم المتحصل عليه سالباً أو الفائض في حال كان الرقم المتحصل عليه موجباً ، وذلك على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (17) احتياجات المؤسسات التعليمية من المعلمين بمراحل التعليم الأساسي بمدينة سبها للعام الدراسي 2018-2019 ف .

م	الحي	عدد المدارس		عدد المعلمين المتوفر		متوسط عدد المعلمين بالمدرسة		الفائض	
		المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية
1	المنشبية	7	2	548	119	78	59	12	11
2	الجديد	3	-	130	-	43	-	23-	-
3	اقعيد وسط المدينة	2	-	120	-	60	-	6	-
4	المهدية	2	2	110	44	55	22	11	26-
5	القرضة	6	-	441	-	74	-	8	-
6	الثانوية	3	-	140	-	47	-	19	-
7	الناصرية	1	-	55	-	55	-	11-	-
8	حجارة	5	1	330	70	66	70	0	22
9	عبدالكافي	1	1	70	42	70	42	4	6-
10	سكرة	2	1	131	66	65	66	1-	18
	اجمالي	32	7	2075	341	66	48	67	19+

المصدر : *دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم سبها ،مصدر سبق

من خلال هذا الجدول فقد أوضحت الاحتياجات التعليمية لمدينة سبها من المعلمين للعام الدراسي 2018 – 2019 كانت على النحو التالي :

1- الوضع في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي :-

يوجد اكتفاء أو فائض من المعلمين في أربعة أحياء سكنية هي : المنشية – الثانوية – القرضة – عبد الكافي ، حيث تراوح هذا الفائض بين 4 – 19 معلماً للمدرسة، وبالمقابل وجدت أحياء أخرى تعاني مدارسها من نقص في أعداد المعلمين و هي خمسة أحياء: الجديد – أقعيد (وسط المدينة) – الناصرية – عبد الكافي – سكرة- المهديّة 1 – 23 معلماً للمدرسة الواحدة .

2- الوضع في المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي :-

نجد أن معظم المدارس بالأحياء السكنية بمدينة سبها ، في هذه المرحلة التعليمية تحقق اكتفاءً واضحاً من المعلمين باستثناء الحيين هما : المهديّة – عبد الكافي ، اللذين يعانيان من نقص شديد في أعداد تتراوح بين 6 – 26 معلماً للمدرسة .

فمن خلال الجدول(17) نلاحظ أن مدارس التعليم الابتدائي الواقعة بالمدينة ، تعاني من نقص واضح في أعداد المعلمين اللازمين لتسيير العملية التعليمية والتربوية ، بالشكل المطلوب في تلك المدارس بصفة عامة تتجاوز هذا النقص 67 معلماً للمدارس الابتدائية ، في المقابل سجلت المدارس الإعدادية اكتفاء واضح 19 معلماً للمدارس .

لتحديد الأسس والمعايير المطلوبة للاحتياجات التعليمية من وجهة نظر الجغرافية ، لا تتوقف على أعداد الفصول التي يجب توفيرها ، وأعداد المدارس التي يجب بناؤها والمعلمين الذين يجب توفرهم ، بل تتعدى إلى الخطوات الأساسية التي يجب إتباعها من أجل تنفيذ الخطة الإجرائية المستقبلية لتوزيع المدارس التي سيتم بناؤها مستقبلاً ، من حيث اختيار الموقع المناسب للمدرسة وعلاقته بنمو السكان وتركزهم

وتوفر خدمات النقل والمواصلات ، وذلك من أجل ضمان توزيعها توزيعاً عادلاً ومخططاً لهذه المدارس ، سواء كان ذلك على مستوى الأحياء السكنية أم المدينة .

المبحث الثاني

المشاكل التي تواجه الخدمات التعليمية بمدينة سبها

يمثل المجتمع المدرسي مجتمعاً متميزاً نظراً لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تربطهم علاقة خاصة ، وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله ، إن للتعليم سلبيات كثيرة وتختلف هذه السلبيات من بلد لأخرى ، فبالنسبة للتعليم في الدول المتقدمة يختلف كلياً وجزئياً عن الدول النامية ، ولا سيما نظام التعليم في سبها يعاني من العديد من المشاكل التي ترتبط بالمباني التعليمية وكثافة التلاميذ ونقص المعلمين وتوزيعهم ، في هذا المبحث نستعرض بشيء من الإيجاز أكثر مشاكل التعليم إلحاحاً في مجال التعليم بمدينة سبها .

أولاً : مشاكل المباني المدرسية في التعليم .

فإن المدرسة هي إحدى المؤسسات التي يستعين بها المجتمع في إعداد المواطن الصالح القادر على التفكير والعمل والإنتاج ، فلا بد أن يكون المبنى المدرسي على أحدث المواصفات الواجب توفرها في المباني المدرسية .

ومما لا شك فيه أن المدارس على مستوى ليبيا ، تعاني معاناه كبيرة من ضيق المباني المدرسية وخاصة المدارس الأساسية ، والتي تحتاج إلى معايير وتصاميم

خاصة لإشباع حاجات الأطفال حتى تساعدهم على النمو الجسمي والنفسي وتكون مساعدة لسير لعملية التعليمية⁸.

والمباني المدرسية الكثير منها غير صالح لأن يكون مدرسة و عدم صلاحية هذه المباني ، تكمن في عدم توفر الشروط الصحية وفي عدم سعة القاعات الدراسية وفي الموقع أيضاً⁹.

ثانياً : كثافة التلاميذ

تعد كثافة التلاميذ بالفصول الدراسية قضية مهمة مؤثرة بشكل كبير في العملية التعليمية ، اكتظاظ الفصول بالتلاميذ لا يوفر بيئة تعليمية مناسبة ، سواءً للمعلم أو المتعلم ، مدرسة جمال عبدالناصر على سبيل المثال يتجاوز عدد التلاميذ ، داخل الفصل الواحد 75 تلميذاً من جملة تلاميذ التعليم الأساسي التي بلغ إجمالي عدد التلاميذ 28687 بمنطقة الدراسة¹⁰.

ولا يعلم مدى تأثيرها الا المدرس والتلاميذ ، الذين يعانون في بعض الفصول التي تتجاوز عدد التلاميذ فيه (30) تلميذ ، في الفصل الواحد ، ولا شك أن هذا التكديس يؤثر سلباً على قدرة المدرس على السيطرة على الفصل ايضاً على قدرة استيعاباً لتلاميذ ، إلى جانب الاثر النفسي لكون المدرسة أصبحت بيئة غير جاذبة للتلميذ مع الكثرة ، بالإضافة إلى الأثر الصحي ، حيث تكون الفرصة مهياً أكثر لانتشار الأمراض مع تقارب مقاعد التلاميذ.

والأثر التعليمي وهو لا شك المحور الرئيسي ، فالمعلم لا يستطيع تطوير مهارات التلاميذ ولا مراعاة الفروق الفردية بينهم ، وخصوصاً المراحل الأولية منها ، لأنه يحتاج إلى مساعدة لإظهار قدراته ، مما يصعب على المعلم اكتشاف المشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية عند التلميذ.

نبدأ بسرد المشاكل التي تعاني منها المباني المدرسية

- هذه المباني بنيت وفق المواصفات المدرسية ، ولكن لم يراع في أغلبها الحاجه إلى التوسع والنمو في المستقبل ، لمواجهة الزيادة في عدد التلاميذ الملتحقين .

⁸ -عمر عبدالرحيم نصر الله مشكلة تدني المباني المدرسية، دار المعرفة (القاهرة) ، 1993 ، ص 25.

² -عمر عبدالرحيم نصر الله ، المرجع نفسه، ص 29 .

¹ -محمد حمد الطيبي ، مشكلات التربية والتعليم ، بدون طبعة ، دار الشروق (دمشق) ، 2002 ، ص

- فنجد بعض المدارس قريبة من الخطوط العامة ، التي تنتهي إلى خطوط سريعة مما يكون له أثر على سلامة التلاميذ ، بعض المدارس مبناها ملتحم بالمباني السكنية مما يسبب إشكالات أخلاقية وحجب للهواء والضوء .

- عدم توفر مبنى مناسب ويكون غير صالح للبيئة المدرسية والتربوية والتعليمية ، وجود بعض المدارس القديمة ، ذات الطابق الواحد أو الطابقين وهذا النظام لم يعد مناسباً أبداً للتزايد السكاني السريع¹¹ .

يجب أن تتوفر المعايير المناسبة ، في اختيار موقع المدرسة ، في الاتجاه الذي ينتظر أن تنمو المدينة فيه عند البناء والتخطيط مستقبلاً "من أهم أسباب ارتفاع كثافة الفصول التزايد السكاني السريع خاصة في الأحياء العشوائية ، وهو من الاسباب الرئيسية لكثافة الفصول الدراسية ، مما نلاحظ أن هناك خللاً في التوزيع الجغرافي للمدارس ، وفي عدم استقرار المستقبل في عملية استحداث مبان جديدة تفي بالاحتياج السكاني المتزايد والمتنامي .

كثافة التلاميذ في الفصول : أبرز المشاكل التي تواجه وزارة التربية والتعليم ، خلال الأيام الحالية ، خاصة وأنها ضمن العوائق التي تصطدم بتطبيق النظام الجديد ، وتتفاقم أزمة الكثافة عاماً عن الآخر خاصة مع زيادة أعداد التلاميذ الملتحقين بالتعليم الأساسي ، نتيجة الزيادة السكانية الذي يرتفع مؤشرها سنوياً مع تبات عدد المدارس ، وبناء مدارس جديدة لا تتناسب مع العدد الزائد¹² .

ثالثاً : نقص في بعض المدارس .

مشكلة نقص المعلمين في المدارس الحكومية ، يمضى ما يقارب أكثر من شهر ونصف على بدء العام الدراسي في مدارس سبها ، وهي تعاني من نقص في معلمي بعض المواد ، لا سيما في التخصصات العلمية ، وذلك يؤدي إلى تضرر الطالب في تحصيله الدراسي جراء هذا التأخير في سد النقص¹³ .

²- عمر عبدالرحيم ، مرجع سابق ، ص34 .

¹²- خالد أبو شعرة ، مرجع سابق ، ص35 .

¹³- محمد بكار ، التربية والتعليم في ليبيا ، بدون طبعة ، دار المعرفة ، (بنغازي) ، 2003 ، ص50 .

"قلة المتخصصين في مجال معين وإسناد تدريس بعض المواد لمعلمين غير متخصصين ، هذا يسبب مشكلة وجود وفرة في تخصصات معينة على حساب تخصصات أخرى¹⁴ .

"إهمال بعض المعلمين السبب الرئيسي وراء تفشى ظاهرة الدروس الخصوصية ، خاصة مع زيادة الخلل في المنظومة التعليمية ، وكذلك عدم إعطاء المعلم حقوقه المادية بشكل مناسب لظروفه المعيشية ، حتى يتمكن من توصيل المعلومة بشكل صحيح ولائق للتلاميذ ، مما يؤدي إلى التوجه للعمل بمدارس التابعة للقطاع الخاص¹⁵ .

سوء التوزيع على مستوى المدارس تراوح بين نقص شديد في بعض المدارس ، وزيادة عن الحد المطلوب في مدارس أخرى ، هذا الأمر ينعكس سلباً على العملية التعليمية ، ضرورة إعادة النظر في توزيع المدرسين على المدارس لسد العجز في بعض التخصصات .

الخاتمة

لقد تناولت هذه الدراسة التي أجريت عن توزيع مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، وذلك من خلال وجهة نظر جغرافية ، وبناء على الأهداف التي حددت لها منذ بدايتها ، فقد توصلت إلى عدد من النتائج والتوصيات .

¹⁴ - محمد بكار ، مرجع نفسه، ص55.

¹⁵ - محمد حمد الطيطي ، مرجع سابق ، ص 54.

أولاً : نتائج الدراسة :

1- لقد كان للفترات الاستعمارية المختلفة التي مرت بها البلاد أثراً سلبياً على التعليم ، كما تعد مرحلة الاستقلال في العام 1951 ف ، هي البداية الحقيقية لتطور التعليم خاصة بمدينة سبها وليبيا بصفه عامة .

2- أوضحت الدراسة وجود تباين واضح في توزيع السكان والمؤسسات التعليمية بين الأحياء في مدينة سبها .

3- لقد كان للنمو السكاني التي شهدته مدينة سبها ، على مدى سنوات عدة ، دور أساسي في تطور الخدمات التعليمية ، فمن خلال النمو السكاني المتزايد أعداد الطلب على التعليم ورفع مستوى الخدمات .

4- أوضحت الدراسة أن عدداً من المدارس الواقعة في بعض الأحياء السكنية مثل المنشية والقرضة ، تعاني من كثافة التلاميذ ويزيد عدد التلاميذ عن (30) تلميذ بالفصل الواحد ، بمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها .

5- أظهرت الدراسة بعض الفروق في توزيع خدمات التعليم الأساسي بمدينة سبها ، بين مختلف الأحياء سواء من حيث أعداد المدارس أم الفصول أم التلاميذ أم المعلمين ، وكذلك حددت الأحياء التي تعاني من نقص في تلك الخدمات .

6- أوضحت الدراسة أن 19 مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، تعمل بنظام الفترتين (صباحية و مسائية) ، وهذا يدل على مدى النقص في أعداد

المباني التعليمية وعدم كفاية الموجودة ، وعجزها عن استيعاب الأعداد المتزايدة لمن هم في سن الالتحاق الدراسي ، مما دفع المسؤولين إلى تشغيل هذه المدارس بنظام الفترتين من أجل سد العجز .

7- أوضحت الدراسة أن توزيع المدارس الابتدائية ، تشمل جميع الأحياء السكنية بمدينة سبها ، في حين يقتصر توزيع المدارس الإعدادية على بعض الأحياء فقط.

8- أظهر استخدام اختبار (مربع كأي) أن التوزيع الحقيقي لمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها، يختلف كثيراً عن التوزيع النظري أو المتوقع لهذه المدارس .

فعلى سبيل المثال توجد أحياء أخرى به مدرستان كحي أقعيد في حين تملك أحياء أخرى عدداً من المدارس يتراوح من 6 إلى 9 مدرسة ، كما هو الحال في حي القرضة والمنشية ، وهذا يدل على عدم وجود تخطيط مسبق لتوزيع هذه المدارس و أن العشوائية هي السمة السائدة في توزيع المدارس .

9- أوضحت الدراسة أن المشاكل التي تواجه الخدمات التعليمية بمدينة سبها ، تعمل على التأثير بشكل سلبي على العملية التعليمية.

10- حددت هذه الدراسة الاحتياجات التعليمية الراهنة لمؤسسات التعليم الأساسي بمدينة سبها . من الفصول المدرسية ب48 أي ما يعادل بناء 3 مدارس جديدة .

أخيراً أوضحت هذه الدراسة أن هناك عدداً من المعايير الجغرافية التي ينبغي مراعاتها عند التفكير في إنشاء مدارس جديدة مستقبلاً ، مثل حجم السكان والموقع الجغرافي وغيرها ، بحيث تقام مدارس جديد بالأحياء المرتفعة سكانياً كما تراعى القرب من تلك الأحياء و الطرق .

ثانياً : التوصيات :

1- ضرورة العمل على حصر جميع السكان داخل الأحياء السكنية بالمدينة ، وذلك بشكل دوري لمعرفة أعداد التلاميذ الجدد لمعرفة الزيادة المتوقعة في أعدادهم خلال كل سنة ، مما يسمح بوضع خطة دقيقة للاحتياجات المستقبلية للمدارس من فصول وغيرها من الاحتياجات التعليمية .

2- ضرورة إنشاء عدد من المدارس الابتدائية و الإعدادية ، وذلك لتغطية الخدمة بالشكل المطلوب وتخفيف الضغط على المؤسسات الحالية .

3- ضرورة مراعاة التوازن بين توزيع السكان وأعداد المدارس داخل الأحياء السكنية بمدينة سبها ، وضرورة إعادة توزيع خريطة الأبنية المدرسية ، لتتنجم مع التوزيع الواقعي للمدارس الحالية .

4- العمل على التخلص من نظام الفترتين (الصباحية و المسائية) ، التي تعمل به معظم مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها ، له العديد من الآثار السلبية على سير العملية التربوية ، وذلك من خلال إنشاء مدارس جديدة يراعي فيها الحجم المناسب للمبنى المدرسي ، وذلك من أجل استيعاب كافة التلاميذ خلال الفترة صباحية .

5- ضرورة إعداد استمارة خاصة في نهاية كل عام من قبل شؤون المعلمين ، يوضح فيها احتياج المدرسة من التخصصات المختلفة لسد عجز المدارس في هذا الجانب .

6- ضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مساعدة اصحاب القرار لسد حاجة السكان ، وبناء قاعدة بيانات جغرافية تعليمية لمدارس التعليم الأساسي في مدينة سبها .

ملحق (1) توزيع مدارس التعليم الأساسي التي تعمل بنظام الفترتين بمدينة سبها للعام 2019م

م	اسم المدارس	موقعها
1	القادسية	المنشية
2	عائشة أم المؤمنين	المنشية
3	موسى بن نصير	المنشية
4	الحرية	الجديد
5	خديجة	الجديد
6	الناصرية	الناصرية
7	الحسن بن الهيثم	وسط المدينة
8	طارق بن زياد	وسط المدينة
9	نسيبة بنت كعب	القرضة
10	عمر بن الخطاب	القرضة
11	23 أكتوبر	القرضة
12	الخلود	الثانوية

13	اليرموك	الثانوية
14	عمر المختار	حجارة
15	جمال عبدالناصر	حجارة
16	خالد بن الوليد	حجارة
17	شهداء جنين	حجارة
18	سبها مركزي	سكرة

الملحق (2) يوضح عدد تلاميذ التعليم الأساسي داخل بعض المدارس الأساسية بمدينة سبها .

عدد التلاميذ بالمدارس		الفصول	المدارس
إناث	ذكور		
284	320	20	فاطمة الزهراء
138	137	17	الحسن بن الهيثم
651	465	41	القادسية
477	512	28	النصر
33	42	75	جمال عبدالناصر
655	687	42	الوحدة
152	450	22	طارق بن زياد

2390	3613	24	المجموع
------	------	----	---------

المصدر: دولة ليبيا وزارة التربية والتعليم ، مصدر سبق ذكره.

قائمة المراجع

أ- الكتب

1-أحمد القماطي ، تطور التعليم في ليبيا ، بدون طبعة ،دار الجماهيرية ، منشورات كلية التربية (بنغازي) ، 1987.

2-أحمد محمد العاقل ، دراسة التعليم الحديث في ليبيا ، الطبعة الأولى ، منشورات جامعة التربية ، (بنغازي) . 1995 .

3-جمال الدين ، جغرافيا فزان ، دراسة في الجغرافيا المنهجية والأقليمية ، بدون طبعة ، ، دار ليبيا النشر توزيع بنغازي ، سنة 1967 .

4-خالد أبو شعرة ، التربية المهنية الفاعلة والطالب في الصف، الطبعة الأولى، دار المنارة(الأردن) . 2008.

5-سامي حكيم ، استقلال ليبيا ، الطبعة الأولى، دار الكتاب ، (بيروت) ، 1965 .

- 6- عبدالعزيز طريح ، جغرافيا ليبيا ، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف ، (طرابلس) ،
1971 .
- 7- عمر عبدالرحيم نصر الله ، مشكلة تدني المباني المدرسية ، دار المعرفة ، (القاهرة) ،
1993 .
- 8- عمر محمد التومي ، تاريخ اثقافة و التعليم في ليبيا ، الطبعة الأولى ، منشورات جامعة
الفتاح ، (طرابلس) ، 2001 .
- 9- محمد بكار ، التربية والتعليم في ليبيا ، بدون طبعة ، دار المعرفة ، (بنغازي) ، 2003 .
- 10 - محمد حمد الطيبي ، مشكلات التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، دار الشروق
(دمشق) 2002.
- 11- محمد عياد المقبلي ، الدراسة في الجغرافيا ، بدون طبعة ، دار الجمهورية للنشر
والتوزيع ، (طرابلس) قسم الجغرافيا ، كلية التربية ، جامعة الفاتح ، 1995 .
- 12- محمد يوسف ، تاريخ تطور التعليم في ليبيا ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ،
(الإسكندرية) ، 1977 .

ب- الرسائل العلمية :

- 1- أ. أحمد بشير ، " الخدمات التعليمية بمنطقة سبها " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة
، قسم الجغرافيا ، جامعة سبها ، كلية الآداب 2006 .
- 2- أ. مريم عبدالله التواتي ، " دور التعليم في مستوى التنمية البشرية بمنطقة سبها " ،
رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، جامعة سبها ، كلية الآداب 2011 ف .

د- مصادر لبيانات غير منشورة وتشمل :

- 1-أمانة المرافق – السجل المدني بسبها ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة .
- 2-أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية سبها ، صفحات مختلفة ، بيانات غير منشورة .

ه- النشرات والتقارير الرسمية :

- 1- الدولة ليبيا ، مصلحة الإحصاء والتعداد العام لسكان ، بلدية سبها ، 1984 .
- 2- الدولة ليبيا ، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، نتائج التعداد العام لسكان ، منطقة فزان 1995 .
- 3- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ليبيا ، التقرير الوطني للتنمية البشري لعام 2002 ف ، (طرابلس) ، 2002 .
- 4- وزارة التخطيط ، مصلحة والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية سبها 1973 .

و- المقابلات :

- 1- أ. أشرف محمود ، مسؤول مكتب شؤون التعليم الأساسي بمدينة سبها ، مقابلة بتاريخ 3-1-2018 ف .